



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد: 4217

التاريخ: الجمعة 2017/3/3

الفبر الرئيسي



ليبرمان: "إسرائيل" غير معنية
بالحرب وندرس الرد على
صواريخ غزة

... ص 4

أبرز العناوين



منظمات حقوقية دولية تطالب الأمم المتحدة بوضع الجيش الإسرائيلي ضمن "القائمة السوداء"

يديعوت: "إسرائيل" أخفقت 85 مرة باستهداف أنفاق غزة

دغلس: مخطط استيطاني قرب نابلس سيتسبب في مصادرة 6,000 دونم

أبو عرب: ليخرج من عين الحلوة المطلوبون اللبنانيون كما دخلوه

نيويورك تايمز: عباس أفضل شريك للسلام مع "إسرائيل"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
5	2. الحمد لله: الاستيطان يقضي على الحلم بدولة متواصلة ولن نقبل إلكدولة مستقلة كاملة السيادة
6	3. نيويورك تايمز: عباس أفضل شريك للسلام مع "إسرائيل"
7	4. عريقات: منظمة التحرير الفلسطينية ترفض تغيير مبادرة السلام العربية بشكل قاطع
7	5. الآغا يطالب الحكومة البريطانية بالاعتراف الفوري بالدولة الفلسطينية
7	6. "الفلسطيني للإعلام": أمن السلطة يعتقل جميع المشاركين في المؤتمر الشبابي بالقاهرة
8	7. شكوى ضد عباس في هيئة مكافحة الفساد تتعلق بـ"وقفية الصحابي تميم الداري" بالخليل
8	8. التعليم: بدء إجراءات ابتعاث 180 معلماً إلى الكويت
المقاومة:	
8	9. الحياة: نرفض مشاريع التوطين كافة
9	10. "الحياة اللندنية": قيادة وبرنامج سياسي جديان لحماس في غضون شهر
10	11. "القدس العربي": تعليمات فتحاوية تحظر الخوض في ترحيل الرجوب عن القاهرة
10	12. "الشعبية" تكشف كيف تسببت السفارة الفلسطينية في بلغاريا باغتيال عمر الناييف
11	13. "الجهاد الإسلامي": الانتخابات الداخلية للحركة شأن تنظيمي ولا يعلن عن تفاصيلها
11	14. لبنان: فتح تبحث أوضاع المخيمات مع فعاليات لبنانية
12	15. أبو عرب: ليخرج من عين الحلوة المطلوبون اللبنانيون كما دخلوه
12	16. مدفعية الاحتلال تستهدف موقعين للمقاومة شمال قطاع غزة
13	17. حماس تنظم وقفة في رفح تضامناً مع المعتقلين الفلسطينيين
الكيان الإسرائيلي:	
13	18. كاتس: نصحت نتنياهو بفك الارتباط كلياً عن قطاع غزة
13	19. يديعوت: "إسرائيل" أخفقت 85 مرة باستهداف أنفاق غزة
14	20. إسرائيليون سيرفعون دعوى ضد هنية في محكمة الجنايات الدولية
14	21. استطلاع: نتنياهو يتحمل المسؤولية الكبرى عن إخفاقات العدوان على غزة
15	22. المحكمة العسكرية الإسرائيلية تقرر تأجيل سجن الجندي القاتل
16	23. الصفاة: الهستدروت مقابل رئاسة حزب العمل
16	24. "الكنيست" يرفض تشكيل لجنة تحقيق في تقرير "حرب غزة"
17	25. "إسرائيل" تكرم وحدة كوماندوز نفذت عملية سرية في دولة عربية
17	26. محمد بركة يحذر من سعي "إسرائيل" لإنتاج "العربي الإسرائيلي" الجديد
الأرض، الشعب:	
18	27. دغلس: مخطط استيطاني قرب نابلس سيتسبب في مصادرة 6,000 دونم
18	28. "هيئة الأسرى": 43 أسيراً مضى على اعتقالهم أكثر من 20 عاماً

18	29. "التجمع الوطني للشخصيات المستقلة" يطالب بوقف التراشق بين فتح وحماس وإنهاء الانقسام
19	30. عساف لـ "القدس العربي": شباط/ فبراير شهد أعلى معدل هدم منذ بداية الاحتلال
20	31. تقرير حقوقي ينتقد اعتقال فلسطينيين من غزة باعتبارهم مقاتلين غير شرعيين
20	32. إجراءات فلسطينية ضد صحيفة "القدس" لنشرها إعلانات للاحتلال
21	33. نفايات المستوطنات الكيميائية تلوث بيئة الفلسطينيين
22	34. الاحتلال ينصب كاميرات في مناطق مختلفة بالقدس
22	35. القدس: تلاميذ فلسطينيون في العراق
23	36. "استطلاع": ارتفاع نسبة الفلسطينيين الذين لا يرون حلاً للصراع العربي - الإسرائيلي
23	37. إصابة 11 فلسطينياً خلال مواجهات مع الاحتلال شرقي القدس
24	38. الاحتلال يستهدف المطابع الفلسطينية بحجة "المنشورات التحريضية"
	اقتصاد:
24	39. "وزارة المالية": صرف رواتب موظفي السلطة الفلسطينية الأحد المقبل
	الأردن:
25	40. الأردن يبدأ باستيراد الغاز الإسرائيلي
	لبنان:
25	41. ستة طائرات حربية إسرائيلية تخرق الأجواء اللبنانية
26	42. "عين الحلوة" أمام تحديين: تثبيت الأمن وتسليم المطلوبين
	عربي، إسلامي:
26	43. تهديد إيراني بتدمير مواقع إسرائيلية في سبع دقائق
	دولي:
27	44. ملادينوف يدعو لتجنب التصعيد العسكري في غزة
27	45. منظمات حقوقية دولية تطالب الأمم المتحدة بوضع الجيش الإسرائيلي ضمن "القائمة السوداء"
27	46. العفو الدولية: احتجاج القيق دون تهمة إجراء "جائر وقاس" وعلى "إسرائيل" الكف عن استخدامه
28	47. انقسام بين اليهود الأمريكيين بشأن حل الدولتين وعلاقات نتنياهو مع ترامب
29	48. تحقيق: تعاظم اعتماد فيتنام على الصناعات العسكرية الإسرائيلية
	مختارات:
29	49. مصر: محكمة النقض تقضي ببراءة مبارك في قضية قتل المتظاهرين

حوارات ومقالات:	
30	50. فوز يحيى السنوار بين التهويل والتسطيح... صابر كل عنبري
34	51. "عين الحلوة" في عين العاصفة... وائل نجم
36	52. دعوة ترامب للاعتراف بـ "إسرائيل" دولة يهودية... عوني فرسخ
38	53. هل أصبحت القضية الفلسطينية ظاهرة موسمية؟... عادل سليمان
40	54. الاكتشاف الأخطر: إسرائيل ستكرر أخطاءها إذا اندلعت الحرب قريباً!... يديعوت
44	كاريكاتير:

١. ليبرمان: "إسرائيل" غير معنية بالحرب وندرس الرد على صواريخ غزة

ذكرت وكالة الاناضول للأخبار، 2017/3/2، من القدس، عن مراسلها عبد الرؤوف أرناؤوط، أن وزير الدفاع الإسرائيلي، أفيجدور ليبرمان، قال إن الحكومة الإسرائيلية تبذل جهوداً كبيرة لمنع حفر أنفاق على حدود قطاع غزة. وقال ليبرمان في حديث للموقع الإلكتروني لصحيفة "يديعوت احرونوت" الإسرائيلية، اليوم: "هناك جهد عظيم يبذل، مليارات الشواكل يتم استثمارها، هناك الجدار الذي نعمل على إقامته الآن ليكون حاجز". وقال ليبرمان إن "من يعتقد أن حماس ستتقلب فجأة إلى حركة سلام، هو واهم وبعيد عن الواقع".

من جهة ثانية، قال ليبرمان: "هناك أناس يعتقدون أن حماس ستتحول فجأة إلى حركة سلام، مثل حركة السلام الآن (يسارية إسرائيلية)، وإنها ستتوقف عن العمل من أجل تدميرنا". ورأى ليبرمان، أنه لم يكن هناك بديل سياسي للحرب على غزة عام 2014.

ولفت وزير الدفاع الإسرائيلي إلى أن حماس، ليست هي التي تقوم بإطلاق صواريخ باتجاه إسرائيل، لكنه أضاف: "يجب أن تعلم أننا نحملها المسؤولية عما يجري في القطاع". وقال ليبرمان: "الحل الوحيد لهذا الوضع، هو إبداء الحزم وجعل حركة حماس تدرك أنها ستكون هي الطرف الخاسر في كل مواجهة مستقبلية مع إسرائيل".

وبشأن تصريحاته السابقة عن شن حرب على غزة، قال ليبرمان: "الوضع في المناطق المحاذية لقطاع غزة الآن هو الأكثر هدوءاً منذ العام 1967".

وأضاف المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/3/2، من الناصرة، أن ليبرمان، زعم أن الجيش يتعامل بهدوء وحكمة ويرد بعد دراسة على أي صاروخ ينطلق من قطاع غزة، في تعقيبه على عدم شن غارات على غزة عقب إطلاق صاروخ غراد على عسقلان الليلة الماضية. وقال ليبرمان: "الجيش

يتعامل بهدوء وحكمة، ويرد بعد دراسةٍ على أي صاروخ يطلق من القطاع، وإن غالبية الردود تكون عنيفة". وأضاف "نحن غير ملزمين بالتصرف وفقاً لما نتوقعه حماس، ولا يجب تعويدهم على أسلوب رد روتيني وتصرف ثابت، ونحن ندرس كل أمر، وهناك قيادة بالجيش وتتولى بالمسؤولية، والالتزان، والجدية"، على زعمه. ولكنه لَوَّح بالعدوان، قائلاً: "أي صاروخ سيطلق من قطاع غزة ويوقع ضحايا سيشعل فتيل الحرب".

وَدَّعى أن "إسرائيل غير معنية بالحرب، وتسعى لأن تتحول غزة إلى سنغافورة، لكن حماس لا تريد ذلك، وتسعى لتدمير إسرائيل"، وفق ادّعاءه.

إلى ذلك، انتقد ليبرمان، الجدل الدائر بشأن ما جاء في تقرير "مراقب الدولة" في الكيان الصهيوني يوسف شابيرا حول أداء "المستويين السياسي والعسكري" خلال الحرب الأخيرة على قطاع غزة. وقال ليبرمان في معرض رده على سؤال حول سلوك رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو والانتقادات التي وجهت له بعد التقرير "أعتقد أنه يجب أن ننظر للأمام ونضع الخلافات خلف ظهورنا، انظروا إلى قيادات "حماس" إنهم سعداء".

ودعا إلى ضرورة استخلاص العبر والدروس من تقرير "مراقب الدولة"، والتوقف عن الانتقادات وتسريب ما يجري داخل الكابنيت والمؤسسات الأمنية والسياسية.

ونقلت وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2017/3/2، قول ليبرمان، فيما يتعلق بما وعد به بإسقاط حكم حماس في قطاع غزة واغتيال إسماعيل هنية نائب رئيس المكتب السياسي لحماس قبل أن يُنصب وزيراً للحرب قال: تُعد الفترة الأخيرة على الحدود مع قطاع غزة هي الفترة الأكثر هُدوءاً منذ عام 1967، فمنذ انتهاء حرب 2014، وصل للمستوطنات المحاذية للقطاع 3 آلاف مستوطن جديد".

٢. الحمد لله: الاستيطان يقضي على الحلم بدولة متواصلة ولن نقبل إلا كدولة مستقلة كاملة السيادة

رام الله: قال رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد لله: "إننا نقف اليوم باسم القيادة الفلسطينية والحكومة وأبناء شعبنا، مع أهلنا في تجمع الخان الأحمر، هذا التجمع الذي يواجه ويلات الاحتلال، والتي كان آخرها إخطارات هدم بحق المدرسة هناك و42 منشأة".

وطالب الحمد لله خلال تفقده، يوم الخميس 2017/3/2، لتجمع الخان الأحمر شرقي القدس المههد بالهدم والإزالة، كافة الدول الفاعلة، خاصة الولايات المتحدة، والاتحاد الأوروبي في هذا الوقت الذي تقضي فيه "إسرائيل" على حل الدولتين وتتجاوز كافة الخطوط الحمراء، العمل العاجل لوقف عمليات الهدم التي من الممكن أن تتم في أقرب وقت، ومجلس الأمن بتوفير الحماية الدولية العاجلة التي نصر عليها الآن أكثر من أي وقت.

وأضاف: "لن نقبل بفلسطين إلا كدولة مستقلة كاملة السيادة والقابلة للحياة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، وإذا ما استمرت إسرائيل في استيطانها في منطقة E1 سيتم عزل القدس وتقسيم الضفة الغربية إلى قسمين، ولن تكون هناك دولة فلسطينية مستقلة ومتواصلة". وحذر من أنه إذا حدث أي شيء في هذه المنطقة من استيطان، فهذا سيكون نهاية حل الدولتين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/3/2

٣. نيويورك تايمز: عباس أفضل شريك للسلام مع "إسرائيل"

أشارت نيويورك تايمز إلى مفاوضات السلام الإسرائيلية الفلسطينية المتعثرة وإلى الحلول المقترحة للسلام بين الطرفين، وقالت إن الرئيس الفلسطيني محمود عباس يعتبر أفضل شريك للسلام مع إسرائيل. وأضافت الصحيفة، من خلال مقال للكاتب الإسرائيلي الحنان ميلر، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو هو النقي الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وأنه أوضح أن هناك شرطين للسلام مع الفلسطينيين. وقال الكاتب إن أولهما يتمثل في ضرورة السيطرة الإسرائيلية الأمنية الكاملة على الضفة الغربية، وأما الشرط الثاني فأن يعترف الفلسطينيون بإسرائيل دولة يهودية.

وأضافت أن عباس سبق أن اعترف بالفعل بـ"إسرائيل" دولة يهودية قبل نحو عقدين من الزمان، وأنه سبق أن أجرى مقابلة مع صحيفة الشرق الأوسط ومقرها لندن سنة 1994 وقال إن الإسرائيليين تمكنوا من إقامة دولة يهودية في فلسطين. وأشارت نيويورك تايمز إلى أن عباس هو الرئيس العربي الوحيد الذي يعترف علناً بأن "إسرائيل" دولة يهودية، وأنه اليوم يواجه تحديات سياسية خطيرة.

وأشارت إلى أن استطلاعاً للرأي جرى قبل ثلاثة أشهر كشف عن أن 61% يريدون منه الاستقالة من منصبه، وأن منتقديه يتهمونه بأنه خائن. وأضافت أن عباس تخلى أيضاً عن شرطة العودة غير المحدودة، وذلك في مقابلة مع التلفزيون الإسرائيلي سنة 2012، وأشارت إلى أنه صرح أن من حقه أن يزور مدينة صفد مسقط رأسه لمشاهدتها، ولكن ليس للعيش والإقامة فيها.

وقالت أيضاً إن عباس يرى فلسطين أنها ما وراء حدود 1967 بما فيه "القدس الشرقية". وتساءلت: لماذا لا يعيد عباس تأكيد اعترافه بأن "إسرائيل" دولة يهودية؟ وأضافت: وحيث إنه لم يطلب أحد من مصر أو الأردن اللتين وقعتا اتفاقيات سلام مع إسرائيل أن تعترفا بأن الأخيرة دولة يهودية، فإنه ليس من العدالة أن نطلب هذا الطلب من قيادة لا حيلة بيدها في الوقت الراهن. وقالت إن نتنياهو يمكنه الاستمرار في استخدام مصطلح "دولة يهودية" باعتباره وسيلة لعرقلة المحادثات ولمهاجمة عباس، أو يمكنه التركيز على حسن النية لدى الجانبين من أجل تمكين المجتمع الدولي من تحسين جهود السلام بين الجانبين.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/3/2

٤. عريقات: منظمة التحرير الفلسطينية ترفض تغيير مبادرة السلام العربية بشكل قاطع

أريحا: أطلع يوم الخميس 2017/3/2، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات عدداً من السياسيين والبرلمانيين، والدبلوماسيين المعتمدين لدى فلسطين على مجمل التطورات الميدانية والسياسية. وأكد عريقات تمسك منظمة التحرير الفلسطينية بالقانون الدولي والشرعية الدولية وخيار الدولتين على حدود 1967. ودعا عريقات دول العالم التي لم تعترف بدولة فلسطين وبعاصمتها "القدس" الشرقية على حدود 1967 القيام بذلك بشكل فوري، إذا ما أراد المجتمع الدولي الحفاظ على خيار الدولتين، وكذلك مقاطعة شاملة للاستيطان الاستعماري الإسرائيلي بكافة المجالات. وقال: نحن متمسكون بمبادرة السلام العربية لعام 2002، دون أي تغيير؛ أي عندما تستكمل إسرائيل (سلطة الاحتلال) انسحابها من الأراضي العربية المحتلة عام 1967 وعلى رأسها القدس الشرقية المحتلة تقوم الدول العربية بإقامة علاقات مع إسرائيل، رافضاً بشكل قاطع أي محاولات لتغيير هذه المبادرة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/3/2

٥. الأغا يطالب الحكومة البريطانية بالاعتراف الفوري بالدولة الفلسطينية

غزة: طالب عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، رئيس دائرة شؤون اللاجئين، زكريا الأغا، يوم الخميس 2017/3/2، بريطانيا بالاعتراف الفوري بالدولة الفلسطينية. وشدد، خلال زيارته لمقر اللجنة الشعبية للاجئين في مخيم الشاطئ في غزة، على ضرورة إنهاء الانقسام وتوحيد الجهود لمواجهة الاحتلال والاستيطان في الضفة الغربية المحتلة، وللتصدي لإجراءات تهويد القدس التي تصاعدت مؤخراً.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/3/2

٦. "الفلسطيني للإعلام": أمن السلطة يعتقل جميع المشاركين في المؤتمر الشبابي بالقاهرة

رام الله: اعتقلت عناصر أمن السلطة خلال الفترة الماضية جميع كوادر فتح الذين شاركوا في المؤتمر الشبابي الذي عقد في مصر منتصف الشهر الماضي، وتتهم السلطة القيادي السابق في حركة فتح محمد دحلان بتنظيمه. وقالت مصادر لمراسلنا إنه وبأوامر عليا من رئيس السلطة محمود عباس؛ فإن جميع كوادر فتح الذين شاركوا في هذا المؤتمر تم اعتقالهم والتحقيق معهم وبعضهم ما

زال قيد الاعتقال. وأشارت إلى أن العديد منهم نقل لسجن أريحا وخضعوا لتحقيق قاس وسط انتقادات داخلية في أطر فتح لهذا التعامل المبالغ فيه ضد من شارك في المؤتمر.
المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/3/3

٧. شكوى ضدّ عباس في هيئة مكافحة الفساد تتعلق بـ"وقفية الصحابي تميم الداري" بالخليل

الخليل: تقدمت عائلة "التميمي" في الخليل بشكوى لهيئة مكافحة الفساد الفلسطينية، ضدّ رئيس السلطة محمود عباس، لقراره استملاك أرض الوقف الإسلامية التي تعود ملكيتها للصحابي تميم الداري "رضي الله عنه، للكنيسة الروسية. وأكد روجي يعقوب أبو ارميلة، أحد نظار وقف الصحابي تميم الداري، وأصحاب الأرض أنه تقدم بشكوى رسمية لرئيس هيئة مكافحة الفساد رفيق النتشة ضدّ عباس. وقال أبو رميلة: "إن رئيس السلطة محمود عباس تجاوز المحكمة العليا، والتي قررت عدم تسجيل أرض الوقف الإسلامي لصالح الكنيسة، قبل أن تبت ذلك في قرارها".
وأضاف، أن "رئيس السلطة عمد لاستملاك أرض الوقف البالغ مساحتها 72 دونماً ومنحها للكنيسة"، متهماً إياه بـ"عدم الاستجابة لمطالب أهالي الخليل وعدم الرد على عريضة وقع عليها 60 ألف مواطن ترفض تملك أرض الوقف للكنيسة الروسية". وتابع، "عائلة آل تميم وسكان الخليل، لا مشكلة لديهم مع الكنيسة الروسية التي رعوها منذ 130 عاماً، لكن المشكلة بدأت عندما قررت الكنيسة تسجيل الأراضي الوقفة لصالحها، وساندتها السلطة بذلك".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/3/2

٨. التعليم: بدء إجراءات ابتعاث 180 معلماً إلى الكويت

الضفة المحتلة: أعلنت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية يوم الخميس 2017/3/2، عن بدء إجراءات التسجيل لابتعاث 180 معلماً فلسطينياً إلى الكويت الأسبوع المقبل.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2017/3/2

٩. الحية: نرفض مشاريع التوطين كافة

غزة - طلال النبيه: أكد عضو المكتب السياسي لحركة "حماس" خليل الحية رفض حركته مشاريع توطين الفلسطينيين و"الوطن البديل" كافة، مشدداً أن سياسة التراجع أمام العدو الصهيوني لا تجدي. كما أكد الحية، في كلمة له يوم الخميس، خلال احتفال صحيفة الرسالة بمرور 20 عاماً على انطلاقها، ضرورة مواجهة الاحتلال بكل الوسائل، والوحدة على هذه القاعدة، وهذه رسالتنا للسلطة

الفلسطينية. ورفض الحية مشاريع التوطين، قائلاً "نحن لا نرضى عن فلسطين بديلاً، ولن نقبل لو طوّقت الدنيا بديلاً عنها".

وجدد رفضه عن ما يشاع عن مشروع توطين الفلسطينيين في سيناء أو في الأردن، مؤكداً أنه لا تنازل عن فلسطين ولا شبر منها. وأضاف: "رفضنا مشروع التوطين في الخمسينيات، ونرفض التوطين والتطبيع والوطن البديل، لا في سيناء ولا في الأردن ولا في أي مكان، وفلسطين هي قبلتنا الأولى ومسرى نبينا محمد". وشدد "لن تكون غزة دولة فلسطين وحدها؛ بل هي جزء من دولة فلسطين الكبرى".

ووجه الحية رسالة للسلطة الفلسطينية ورئيسها محمود عباس بالتوقف عن مشروع التسوية والتنسيق مع الاحتلال الصهيوني، داعياً إياهم بمصارحة الشعب بفشل هذا المشروع. ومضى يقول: "التنسيق الأمني جريمة وطنية وعار على من يمارسه، وعلى السلطة أن تتوقف عن هذه الممارسات"، مؤكداً أن السجون ليست للوطنيين والمقاومين.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/3/2

١٠. "الحياة اللندنية": قيادة وبرنامج سياسي جديان لحماس في غضون شهر

رام الله - محمد يونس: مع نهاية الشهر الجاري، أو مطلع الشهر المقبل على أبعد تقدير، تكون حركة "حماس" قد انتخبت قيادة جديدة وأقرت برنامجاً سياسياً جديداً. وكانت الحركة أنهت الشهر الماضي انتخاباتها في قطاع غزة، لكنها ما زالت تجري الانتخابات في الشتات وفي الضفة الغربية. وقالت مصادر قيادية في "حماس" لـ "الحياة" إن الانتخابات الشتات تأخذ كثيراً من الوقت بسبب تشعب فروع الحركة وتعددتها في كثير من دول العالم، مضيفاً أن انتخاباتها في الضفة تأخذ أيضاً بعض الوقت بسبب الأوضاع الأمنية الصعبة. وأوضحت أن جميع أعضاء الحركة في قطاع غزة شارك في الانتخابات بخلاف الضفة التي تجري فيها الانتخابات على نطاق ضيق بسبب الأوضاع الأمنية. وتجري الهيئات القيادية الحالية في الحركة مراجعات أخيرة لوثيقة سياسية هي الأولى من نوعها في الحركة. وقالت المصادر إن الوثيقة ستصبح، بعد إقرارها، برنامجاً سياسياً جديداً للحركة، موضحة أن الوثيقة مقترحة منذ فترة طويلة، وأنها راعت التغييرات والتطورات السياسية.

وقال مسؤول رفيع في الحركة: "نجري التغييرات اللازمة التي تتناسبنا كحركة وليس استجابة لأي ضغوط خارجية". وأضاف: "هناك ضغوط خارجية كثيرة منذ وقت طويل لإلغاء الميثاق أو تغييره، وهناك نقاش داخلي واسع في شأن الحاجة لتغيير الميثاق من دون أن يكون لهذا النقاش أي علاقة بضغوط الخارج". وتابع: "نعتقد بأن صيغة إقرار برنامج سياسي يمثل موقف الحركة وفكرها، هي

الصيغة المناسبة للحركة، بصرف النظر عن مواقف الأطراف الخارجية التي ما انفكت تطالبنا بتغيير الميثاق".

الحياة، لندن، 2017/3/3

١١. "القدس العربي": تعليمات فتحاوية تحظر الخوض في ترحيل الرجوب عن القاهرة

غزة - أشرف الهور: علمت "القدس العربي" من مصادر في حركة فتح، أن الحركة لا تريد الخوض في قضية منع السلطات المصرية اللواء جبريل الرجوب من دخول القاهرة، وأنه لم يصدر أي قرار رسمي بعدم إرسال وفود رسمية إلى مصر، في ظل محافظة الحركة وقيادة السلطة على إنهاء الخلاف وإعادة الأمور إلى نصابها. واعتبرت المصادر أن هذه رسالة تحد جديدة تريد إيصالها لمحمد دحلان، القيادي المفصول من الحركة، الذي يتردد أنه أحد أسباب المشكلة.

وأكدت المصادر العليمة بفحوى القضية أن فتح لا تريد إثارة قضية منع دخول اللواء الرجوب إلى القاهرة يوم الأحد الماضي. وأشارت إلى أن تعليمات داخلية صدرت لقيادة الحركة والناطقين الإعلاميين باسم الحركة، بعدم الخوض في الموضوع، أو الحديث لوسائل الإعلام، حيث جرى إطلاع الرئيس محمود عباس الذي كان وقت وقوع الحادثة في زيارة إلى سويسرا، على كافة التفاصيل التي رافقت عملية منع دخول اللواء الرجوب.

ولوحظ أنه عقب عملية ترحيل اللواء الرجوب من مطار القاهرة، إلى مطار عمان، بأوامر من إحدى الجهات المصرية السيادية (الأمنية)، لم يصدر أي تعليق رسمي من حركة فتح، كما أن اللواء الرجوب نفسه الذي كان متوجهاً للقاهرة من أجل حضور مؤتمر للجامعة العربية وبدعوة من الأمين العام لم يعقب على قرار عدم إدخاله.

وقال في هذا الخصوص د.فايز أبو عيطة، نائب أمين سر المجلس الثوري لحركة فتح، إن "أي خلاف مع الأخوة في جمهورية مصر العربية، يتم حله على قاعدة الأخوة والعلاقة التاريخية التي تربط فتح، والأخ جبريل الرجوب، بالأشقاء في مصر".

القدس العربي، لندن، 2017/3/3

١٢. "الشعبية" تكشف كيف تسببت السفارة الفلسطينية في بلغاريا اغتيال عمر الناييف

السبيل: قال عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، كايد الغول: "إن الجبهة تعلم يقينا أن الموساد الإسرائيلي هو الذي اغتال المناضل عمر الناييف، إلا أنها تُريد وتسعى لكشف مُنقذَي الجريمة، ببعدها الجنائي، ومن سهّل لهم الوصول إلى الرفيق عمر واغتياله".

وأضاف، "العدو الصهيوني له علاقاته الأمنية في كل دول العالم، وهذا قد يُشير إلى تنسيقٍ ما مع جهات محلية أو غيرها في بلغاريا، ربّما سهّل الوصول للرفيق عمر، لذا فالسلطات البلغارية غير معفية من المسؤولية".

وأكد على أن "اغتيال الناييف في مقر السفارة الفلسطينية بالعاصمة صوفيا يكشف أن "هناك تقصير بدون شك، كان يجب على السفارة توفير الجوانب الأمنية التي تحول دون الوصول إلى عمر، كوضع كاميرات المراقبة، وتعزيز الأمن داخل السفارة بتعيين حُرّاس ومُنابّات، والطلب من السلطات البلغارية توفير الحماية الخارجية لمقرّ السفارة، وكل إجراء يُمكنه أن يُقلّص احتمالات اختطاف أو اغتيال عمر".

السبيل، عمان، 2017/3/2

١٣. "الجهاد الإسلامي": الانتخابات الداخلية للحركة شأن تنظيمي ولا يعلن عن تفاصيلها

غزة - إيهاب العيسى: أكدت حركة "الجهاد الإسلامي" في فلسطين، أن الانتخابات الداخلية لاختيار قيادتها أمر تنظيمي داخلي يخصها ولا يتم التعاطي به عبر وسائل الإعلام. وقال عضو المكتب السياسي للحركة نافذ عزام يوم الخميس لـ "قدس برس": "نحن في حركة الجهاد الإسلامي لا نفضل أن نتحدث عن تفاصيل الانتخابات الداخلية للحركة عبر وسائل الإعلام، وتبقى هذه إجراءات داخلية تخص الترتيب الداخلي للحركة".

وأضاف: "الحركة أجرت انتخابات في السابق ويمكن أن تكون هناك انتخابات في المرحلة المقبلة، ولكن نحن لم نتحدث عن انتخابات تجري الآن ولم نتحدث في تفاصيلها".

وكانت صحيفة "القدس العربي" اللندنية، نقلت يوم الخميس، شروع حركة الجهاد بإجراء انتخابات داخلية، تشمل الدفع بقيادات شابة، باستثناء منصب الأمين العام، فسيبقى موكلا لرمضان شلح، الذي يشغل المنصب منذ اغتيال فتحي الشقاقي قبل أكثر من 20 عاما.

قدس برس، 2017/3/2

١٤. لبنان: فتح تبحث أوضاع المخيمات مع فعاليات لبنانية

بيروت: التقى أمين سر حركة فتح في شمال لبنان أبو جهاد فياض يوم الخميس، رئيس دائرة أوقاف عكار الشيخ مالك جديدة بحضور قيادة الحركة في المنطقة.

وبحث الطرفان آخر المستجدات في مخيمات لبنان، وتم التأكيد على ضرورة حفظ الأمن في المخيمات لأنها من أبرز عناوين اللجوء ونقطة ارتكاز لحفظ حق العودة ورفض التوطين.

كما التقى الوفد برئيس بلديات عكار أحمد المير، حيث أكد الطرفان على الروابط الأخوية التي تجمع بين الشعبين اللبناني والفلسطيني منذ عقود طويلة.
وشددوا على أهمية التواصل من أجل تمتين العلاقة وتعزيزها لما فيه مصلحة الشعبين.
وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/3/2

١٥. أبو عرب: ليخرج من عين الحلوة المطلوبون اللبنانيون كما دخلوه

بيروت: أعلن قائد الأمن الوطني الفلسطيني في لبنان اللواء صبحي أبو عرب ان "هناك ضغطاً كبيراً على مخيم عين الحلوة من الدولة اللبنانية في قضية المطلوبين (الفارين الى المخيم) وهم لبنانيون، ونسأل لماذا هم داخل المخيم؟ نحن لم ندخلهم هم دخلوا والمطلوب منا الآن اعتقالهم، لا، نقول: على المطلوبين اللبنانيين أن يخرجوا من المخيم كما دخلوه، حفاظاً على 100 ألف نسمة في المخيم، من شادي المولوي وغيره ونقول لهم ارحموا أطفال هذا المخيم ونساءه ومن فيه".
ورأى ان يكون تسليم هؤلاء "بالطرق الصحيحة، لا نريد فتح معارك، وإذا كان من مجال لإخراجهم، فليخرجوا، وإذا امتنعوا هناك تصرفات أخرى إن شاء الله".

الحياة، لندن، 2017/3/3

١٦. مدفعية الاحتلال تستهدف موقعين للمقاومة شمال قطاع غزة

غزة: قصفت مدفعية الاحتلال، ظهر الخميس، موقعين للمقاومة الفلسطينية في بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة، دون وقوع إصابات.
وقال مراسلنا، إن مدفعية الاحتلال استهدفت بـ6 قذائف موقعين تابعين للمقاومة الفلسطينية شرق بيت لاهيا شمال قطاع غزة. وأوضح أن مدفعية الاحتلال استهدفت أحد الموقعين مرتين، بالقذائف. وبيّن -نقلاً عن مصادر طبية- أن القصف لم يسفر عن إصابات.
وذكرت صحيفة "يديعوت" أن قوة عسكرية صهيونية على الحدود الشمالية مع القطاع تعرضت لإطلاق نار، دون وقوع إصابات، فيما أصابت الطلقات المركبات العسكرية. وقالت القناة العاشرة إن القصف الصهيونية جاء رداً على إطلاق النار من القطاع تجاه دورية صهيونية حدودية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/3/2

١٧. حماس تنظم وقفة في رفح تضامناً مع المعتقلين الفلسطينيين

رفح - هاني الشاعر: نظمت حركة حماس، وقفة تضامنية مع المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، بمدينة رفح، جنوب قطاع غزة. وشارك العشرات من الفلسطينيين في الوقفة التي نظمت في ميدان "الشهداء"، وسط رفح، ورفعوا لافتات تطالب بالإفراج عن المعتقلين. وقال القيادي في حركة حماس، يونس الأسطل، خلال كلمة ألقاها في الوقفة إن "المقاومة الفلسطينية تمكنت في العدوان الأخير على غزة، من أسر مزيد من الجنود". وأضاف: "هذا الملف يتحرك، وإن كان ببطء، لكن لا مفر للاحتلال من عقد صفقة جديدة". وقال: "هذه الوقفة، جاءت لترسل رسالة إصرار على أنه لا حل لمواجهة هذا الاحتلال إلا بالمقاومة، بكافة أشكالها، شعبية، وعسكرية".

وكالة الأناضول للأخبار، أنقرة، 2017/3/2

١٨. كاتس: نصحت نتنياهو بفك الارتباط كلياً عن قطاع غزة

الداخل المحتل-الرأي: نقلت إذاعة "صوت إسرائيل" العبرية عن وزير مواصلات الاحتلال "يسرائيل كاتس"، قوله أنه قدم مؤخراً نصائح مهمة لرئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو، بقطع العلاقة كلياً مع قطاع غزة. وأوضح أن فك الارتباط الذي دعى إليه يجب أن يبدأ من موقع القوة، للحفاظ على مصالح أمن "إسرائيل"، ونقلت الإذاعة عنه قوله "تم استخلاص العبر والاستفادة من الحرب الماضية على قطاع غزة لعام 2014، لافتاً إلى أن الجهات الاستخبارية في جيش الاحتلال جاهزة بشكل أفضل من أي وقت مضى". وأعرب كاتس، عن اعتقاده بأن التقرير الصادر عن "مراقب الدولة" حول عملية الجرف الصامد، ليس تقريراً سياسياً.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2017/3/2

١٩. يديعوت: "إسرائيل" أخفقت 85 مرة باستهداف أنفاق غزة

ذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت أن تقرير مراقب الدولة في إسرائيل أحصى 85 إخفاقاً في التعامل مع أنفاق حركة حماس، إبان الحرب التي شنتها على قطاع غزة عام 2014. وأضافت أن أهم تلك الإخفاقات تجلّى في أسلوب التعاون بين جهازي الأمن العام (الشاباك) والاستخبارات العسكرية (أمان)، مما كان له أثر سيئ في كيفية تعامل الجيش مع الأنفاق. وأكدت الصحيفة أن أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية لم تبذل جهداً كبيراً في التعامل مع تلك الأنفاق حتى أواخر 2013.

وأشارت في هذا الصدد إلى أن الشاباك اهتم بجمع المعلومات الأمنية الدقيقة حول الأنفاق الهجومية بالتعاون مع باقي الوحدات العسكرية في الجيش فقط في ذلك العام الذي سبق الحرب. كما أن الصورة عن الأنفاق الدفاعية التي تستخدمها حماس لأغراض القتال داخل غزة، كانت ناقصة لدى المؤسسة الأمنية في إسرائيل، بحسب ידיعوت أحرونوت. هذا إلى جانب أن القوات العسكرية الإسرائيلية لم يكن لديها تصور معلوماتي عن الأنفاق ولذلك أضعفت فرصة مهاجمتها، وتشارك في هذه المسؤولية قيادة المنطقة الجنوبية التي لم تضطلع بمهمة جمع هذه المعلومات. وعزت الصحيفة عدم قدرة الجيش على استهداف تلك الأنفاق للحيلولة دون انطلاق عمليات عسكرية ضد إسرائيل عبرها، إلى غياب المعلومات الأمنية اللازمة. وختمت ידיعوت أحرونوت بالقول إن الجهات ذات الاختصاص في الجيش الإسرائيلي فشلت بين عامي 2008-2014 في عرض خطة قتالية ميدانية للقتال ضد الأنفاق أو من خلالها.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/3/2

٢٠. إسرائيليون سيرفعون دعوى ضد هنية في محكمة الجنايات الدولية

رام الله: ذكرت القناة العبرية الأولى، الليلة الماضية، أن مجموعة من الإسرائيليين سيرفعون يوم الاثنين المقبل دعوى ضد إسماعيل هنية نائب رئيس المكتب السياسي لحماس أمام محكمة الجنايات الدولية لاهاي.

وحسب القناة، فإن مواطنين إسرائيليين وضباط احتياط كبار بتأييد من جهات يهودية دولية سيرفعون الدعوى ضد هنية بتهمة ارتكاب جرائم حرب وانتهاكات جسيمة بحق إسرائيليين وكذلك فلسطينيين من سكان القطاع خلال الحرب الأخيرة على القطاع.

القدس، القدس، 2017/3/3

٢١. استطلاع: نتياهو يتحمل المسؤولية الكبرى عن إخفاقات العدوان على غزة

رويترز، بلال ظاهر: أظهر استطلاع للرأي أن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتياهو يتحمل المسؤولية الكبرى عن إخفاقات إسرائيل في عدوانها على غزة عام 2014، وذلك في أعقاب صدور تقرير مراقب الدولة، الذي ركز على إخفاقات القيادتين السياسية والأمنية.

وقال 63% من المشاركين في الاستطلاع، اليهود والعرب، إن القيادة السياسية تتحمل المسؤولية عن إخفاقات إسرائيل في هذا العدوان، بينما حمل 14% المسؤولية للقيادة العسكرية. ونشرت الاستطلاع القناة الأولى للتلفزيون الإسرائيلي، مساء أمس الأربعاء.

ورأى 34% من المستطلعين أن نتياهو يتحمل المسؤولية الأساسية عن الإخفاقات، وقال 21% إن وزير الأمن في حينه، موشيه يعالون، يتحمل المسؤولية الأساسية، وحمل 10% رئيس أركان الجيش أثناء العدوان، بيني غانتس، المسؤولية الأساسية عن الإخفاقات، وقال 6% إن رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية، أفيغ كوخافي، يتحمل هذه المسؤولية.

ورغم تحميل نتياهو مسؤولية كبيرة عن إخفاقات العدوان وفضائح الفساد والتحقيقات الجنائية التي يخضع لها، إلا أن الإسرائيليين ما زالوا يعتبرونه الشخص الأنسب لتولي رئاسة الحكومة في المستقبل. لكن هذا الاستطلاع أظهر استمرار تراجع شعبية نتياهو في هذه الناحية.

وقال 31% إن نتياهو هو المرشح الأنسب لرئاسة الحكومة، يليه رئيس حزب 'بيش عتيد'، يائير لبيد، بحصوله على 17%، ثم رئيس كتلة 'البيت اليهودي'، الوزير نفتالي بينيت، بحصوله على 8%، و6% لوزير الأمن، أفيجدور ليبرمان، و5% ليعالون.

وقال قرابة نصف المستطلعين إن إسرائيل ليست مستعدة لحرب مقبلة، بينما اعتبر 32% إنها مستعدة للحرب.

عرب 48، 2017/3/2

٢٢. المحكمة العسكرية الإسرائيلية تقرر تأجيل سجن الجندي القاتل

أ.ف.ب، بلال ضاهر: قررت محكمة الاستئناف العسكرية في مقر وزارة الأمن الإسرائيلية اليوم، الخميس، تأجيل دخول الجندي القاتل، إليئور أزاريا، إلى السجن، وذلك في أعقاب طلب قدمه محاميه.

وصادقت المحكمة العسكرية على طلب محامي الجندي القاتل بتأجيل دخول أزاريا إلى السجن إلى حين النظر في الاستئناف ضد إدانته والحكم الصادر ضده.

وكانت المحكمة العسكرية أصدرت قراراً، الأسبوع الماضي، بفرض عقوبة السجن على الجندي القاتل لمدة 18 عاماً فقط، فيما أعلنت النيابة العسكرية أنها تدرس إمكانية الاستئناف على هذا الحكم المخفف، بعد أن قدم أزاريا الاستئناف ضد الإدانة والحكم.

لكن النيابة العسكرية وافقت أثناء جلسة المحكمة اليوم على تأجيل دخول الجندي إلى السجن. وكان من المقرر أن بدخول هذا الجندي إلى السجن يوم الأحد المقبل.

وقال وزير الأمن الإسرائيلي، أفيجدور ليبرمان، اليوم، إنه على الأرجح ألا يتم إصدار عفو، يمنحه رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، لأزاريا وأن يتم تقصير مدة عقوبة السجن. من جانبه، قال عامي أيالون، الذي تولى في الماضي مناصب وزير ورئيس الشاباك وقائد سلاح البحرية الإسرائيلي، إن 'أزاريا نفذ ما قاله يائير لبيد له. فقد قال لبيد، في فترة السكاكين (عمليات الطعن) إن أي مخرب يجب أن ينهي العملية وهو ميت'.

عرب 48، 2017/3/2

٢٣. الصفقة: الهستدروت مقابل رئاسة حزب العمل

رامي حيدر: كشفت القناة الإسرائيلية الثانية، مساء الخميس، تسجيلاً لمحادثة جمعت عضو الكنيست عن 'المعسكر الصهيوني'، إيتان كابل، وثلاثة آخرين يعترف فيها حول نيته دعم عضو الكنيست من الحزب ذاته، شيلي يحييموفيتش لرئاسة الهستدروت، مقابل دعمها لتوليته رئاسة حزب العمل. وتناقلت وسائل الإعلام مؤخراً أنباء حول الصفقة، خاصة بعد إعلان يحييموفيتش ترشحها لرئاسة الهستدروت عن طريق كتلة 'البيت الاجتماعي' التي يملكها كابل، لكن لم يورد أي مصدر دليلاً على وجودها فعلاً، في ظل إنكار كابل ويحييموفيتش وجود اتفاق كهذا، حتى كشف تسجيل المحادثة.

عرب 48، 2017/3/2

٢٤. "الكنيست" يرفض تشكيل لجنة تحقيق في تقرير "حرب غزة"

الناصرة: رفض برلمان الاحتلال الصهيوني "كنيست"، اقتراحًا بتشكيل لجنة تحقيق برلمانية في قرارات المجلس الوزاري المصغر "كابينت" خلال الحرب الصهيونية الأخيرة على قطاع غزة؛ صيف 2014.

وأشارت صحيفة "يسرائيل هيوم" العبرية الصادرة اليوم الخميس، إلى أن نواب الائتلاف الحكومي في الدولة العبرية (يشكلون أغلبية الكنيست)، رفضوا مقترحًا بهذا الشأن قدم من النائب ميخال روزين (من حركة ميرتس) اليسارية.

وقالت روزين في كلمة لها أمام الـ "كنيست"، إنه يجب التفكير في الحرب القادمة، لافتة إلى أن "حكومة إسرائيل تتقبل الحرب القادمة كحقيقة واقعة (...). السياسيون ينشغلون بالمناطقة المتبادلة والبحث عن متهمين في الجيش والمجلس الوزاري".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/3/2

٢٥. "إسرائيل" تكرم وحدة كوماندوز نفذت عملية سرية في دولة عربية

الناصرة . "القدس العربي" من وديع عواودة: أعلن الجيش الإسرائيلي عن منح شهادة تقدير لجنود وحدة الكوماندوز البحرية المعروفة بـ "الوحدة 13" لتنفيذ عملية سرية في "دولة عدوة".
وحسب ما نشره الموقع الإلكتروني لصحيفة "يديعوت أحرونوت" فقد منح قائد سلاح البحرية الجنرال إيلي شربيط لقائد الوحدة، وهو برتبة عقيد ولم يكشف عن اسمه، الوسام بسبب "الدور الحاسم" لهذه العملية في خدمة "الأمن القومي الإسرائيلي".
ورغم أن شربيط لم يكشف عن طابع العملية لكنه اعترف بتنفيذها في بلد عربي بالقول "إن البيئة في العالم العربي تسمح بنجاح مثل هذه العمليات"، مضيفاً: "لقد استغلينا تفوقنا النوعي والتكنولوجي وهامش الحرية الكبير حالياً إلى جانب توظيف بيئة المكان من أجل تحقيق الأهداف".
وأوضح أن العملية "حققت إنجازات كبيرة رغم أنها تمت في بيئة معقدة". وقال إنها تمت "بإبداع وتصميم"، مستذكراً بأن وحدات أخرى في سلاح البحرية ساعدت في تنفيذها، مثل وحدة سفن الصواريخ ووحدة الغواصات. واعتبر العملية "حدثاً تأسيسياً في تاريخ العمليات الخاصة للجيش الإسرائيلي"، معتبراً أن ما قامت به الوحدة يعد "مثالاً للاقتداء من قبل الوحدات الخاصة الأخرى في الجيش".

القدس العربي، لندن، 2017/3/3

٢٦. محمد بركة يحذر من سعي "إسرائيل" لإنتاج "العربي الإسرائيلي" الجديد

الناصرة - وديع عواودة: أكد محمد بركة رئيس لجنة المتابعة العليا الهيئة التمثيلية الأعلى داخل أراضي 48 أنّ نضال فلسطيني الداخل يجري من أجل نيل حقوقهم المدنية مع الاحتفاظ بالبعد الوطني ومنع التصالح مع الصهيونية. وفي ندوة بعنوان "إسرائيل فلسطينيو الداخل... واقع جديد وتحديات لمواجهة سياسات إسرائيل" نظمها مركز "مدى الكرمل" دعا بركة القيادات السياسية للالتفات للقضايا الاجتماعية والهموم اليومية بموازاة النضال السياسي والاهتمام بالاحتجاج الشعبي ومخاطبة أوساط يهودية شريكة في النضال.

وحذر من مساعي إسرائيل لتحويل مواطنة فلسطيني الداخل لقفص تدجين ومحاصرتهم بحقوق مدنية، وقمع كل من يحاول التمرد عليها، مشدداً على ضرورة منح المواطنة معناها الحقيقي والانطلاق من أن فلسطيني الداخل هم أصحاب وطن وعليهم التوفيق بين الحقوق الفردية والجماعية. كما حذر من أن إسرائيل تحاول إنتاج "العربي الإسرائيلي" الجديد الذي يكون ظاهره عصرياً وجوهره مدجناً، محذراً من محاولاتها تسفيه العمل السياسي الوطني والاستخفاف بالعمل

الشعبي الاحتجاجي، مستغلة حالة الفوضى في المحيط العربي. وأكد عدم جواز التعامل مع قضايا العنصرية والتمييز والديمقراطية كقضايا محلية، رافضا إعفاء إسرائيل من هذه المسائلة وهي تدعى كونها واحة الديمقراطية.

القدس العربي، لندن، 2017/3/3

٢٧. دغلس: مخطط استيطاني قرب نابلس سيتسبب في مصادرة 6,000 دونم

كشف مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة الفلسطينية غسان دغلس، عن نقل فعاليات المناهضة للاستيطان والمناسبات الوطنية في مدينة نابلس إلى المناطق المهدة والمستهدفة من الاحتلال بالاستيطان، مشددا على ضرورة مواجهة تلك المخططات قبل تنفيذها. وتحدث عن وجود تحركات ملموسة للمستوطنين، بدعم من ما تسمى طواقم "الإدارة المدنية"، وفحص جيش الاحتلال للتربة في أكثر من موقع جنوب مدينة نابلس ومسح أراضي لشق طرق بديلة للمستوطنين لخدمة مستوطنات "ايتمار"، و"براخا" و"يتسهار"، لافتاً إلى أن ذلك سيؤدي إلى مصادرة 6,000 ألف دونم جديدة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/3/2

٢٨. "هيئة الأسرى": 43 أسيراً مضى على اعتقالهم أكثر من 20 عاما

أعلن عبد الناصر فروانة، رئيس وحدة الدراسات والتوثيق في هيئة شؤون الأسرى، أن 43 أسيراً فلسطينياً في سجون الاحتلال، قد مضى على اعتقالهم أكثر من عشرين عاماً بشكل متواصل، وهؤلاء يطلق عليهم الفلسطينيون "عمداء الأسرى". وقال في تصريح إن من بين هؤلاء هناك 30 أسيراً، معتقلون منذ ما قبل "اتفاق أوسلو" وقيام السلطة الوطنية في مايو/ أيار 1994. وكان من المفترض أن يطلق سراحهم ضمن الدفعة الرابعة في شهر مارس/ آذار 2014، في إطار التفاهات الفلسطينية - الإسرائيلية برعاية أمريكية.

القدس العربي، لندن، 2017/3/3

٢٩. "التجمع الوطني للشخصيات المستقلة" يطالب بوقف التراشق بين فتح وحماس وإنهاء الانقسام

دعا التجمع الوطني للشخصيات المستقلة، عقب سلسلة من اللقاءات في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس، شارك فيها عدد من الشخصيات الاعتبارية، أبرزها محمد بركة، رئيس لجنة المتابعة العليا

للجماهير العربية، إلى وقف التراشق الإعلامي بين طرفي الانقسام الفلسطيني حركتي فتح وحماس، وتشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية.

وقال التجمع الذي يرأسه منيب المصري، إنه في إطار العمل على استنهاض الحالة الشعبية، ورفع صوت المواطنين في محاولة لإنهاء الانقسام وترتيب البيت الداخلي الفلسطيني، وطى صفحة الانقسام، وتعزيز الوحدة الوطنية، تداعى التجمع مع عدد من الشخصيات الاعتبارية، بمن فيهم محمد بركة رئيس لجنة المتابعة العليا لشؤون الجماهير العربية إلى عقد اجتماعات ولقاءات في جميع المحافظات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس المحتلة من أجل إطلاق صرخة لإنهاء الانقسام من كل محافظة.

القدس العربي، لندن، 2017/3/3

٣٠. عساف لـ "القدس العربي": شباط/ فبراير شهد أعلى معدل هدم منذ بداية الاحتلال

أكد وليد عساف رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان الفلسطينية أن دولة الاحتلال عملت منذ بداية العام الحالي على عدة محاور، في محاولة للهجوم على الفلسطينيين "لكننا وضعنا استراتيجية وبدأنا العمل وفقها لمواجهة موجة التهجير القسري والاستيطان وتثبيت الفلسطينيين في أراضيهم خاصة التجمعات البدوية في المناطق المهمشة".

وكشف المسؤول الفلسطيني أن المحور الأول الذي عملت عليه حكومة الاحتلال هو محور التغيير الذي حصل على صعيد الإدارة الأمريكية الجديدة الذي يعني تطور محور الاستيطان في الأرض الفلسطينية المحتلة، فتم خلال العام الماضي بناء أربعة آلاف وحدة سكنية، بينما شهد العام الحالي وفي أول شهرين منه الإعلان عن بناء ستة آلاف وحدة استيطانية.

أما المحور الثاني فهو عمليات الهدم، إذ تشير الإحصائيات أن عام 2015 شهد هدم 535 منزلاً و2016 شهد هدم 1114 منزلاً، فيما شهد يناير/ كانون الثاني الماضي وحده هدم 135 منزلاً وهو رقم يعتبر الأعلى منذ بدء الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين وحتى الآن.

وتحركت إسرائيل عبر المحور الثالث في قضية تشريع الاستيطان وما اصطلح على تسميته قانون التسوية، وحقيقته أنه قانون لتشريع سرقة الأرض الفلسطينية وسلبها من أصحابها الحقيقيين. وتحاول الآن دولة الاحتلال العمل على المحور الرابع المتمثل في قانون ضم مستوطنة معاليه أدوميم شرق القدس المحتلة.

القدس العربي، لندن، 2017/3/3

٣١. تقرير حقوقي ينتقد اعتقال فلسطينيين من غزة باعتبارهم مقاتلين غير شرعيين

د.ب.أ: انتقد تقرير حقوقي تبني القضاء "الإسرائيلي" اعتقال فلسطينيين من سكان قطاع غزة في إطار قانون "المقاتلين غير الشرعيين" وطالب بإلغائه. وقال تقرير مشترك صدر عن "مركز الميزان لحقوق الإنسان" ومنظمة "هيومن رايتس ووتش" الحقوقية، والذي تلقت وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) نسخة منه، إن القانون المذكور "غامض ولا يضمن الحق في مراجعة قضائية حقيقية وسلامة إجراءات التقاضي". وحسب التقرير فإن "إسرائيل" اعتقلت 18 فلسطينياً من سكان قطاع غزة بموجب القانون المذكور منذ انسحابها بشكل أحادي الجانب من القطاع في العام 2005. وأشار إلى إصدار محكمة في بئر السبع في 16 ديسمبر/كانون الأول الماضي قراراً بتمديد اعتقال منير حمادة من سكان قطاع غزة ستة أشهر أخرى، وهو الوحيد المحتجز بموجب هذا القانون في الوقت الحالي. وقال مدير مركز الميزان عصام يونس: إن "استمرار تطبيق المحكمة لقانون المقاتلين غير الشرعيين ضد حمادة يثبت دور القضاء في توفير الحماية القانونية لسياسات "إسرائيل" في الأراضي الفلسطينية المحتلة التي تنتهك القانون الدولي". وأضاف "يوفر هذا القانون إطاراً قانونياً للجيش الإسرائيلي" لحبس المدنيين دون محاكمة عادلة، وهو يستند إلى مجرد الشك وليس الأدلة".

الخليج، الشارقة، 2017/3/3

٣٢. إجراءات فلسطينية ضد صحيفة "القدس" لنشرها إعلانات للاحتلال

رام الله - محمود السعدي: حذرت مؤسسات ونقابات فلسطينية، يوم الخميس، من اتخاذ جملة من الإجراءات ضد صحيفة "القدس" المحلية، التي تصدر من مدينة القدس، وذلك من أجل دفعها على التوقف عن مواصلة نشرها لمقابلات مع مسؤولين إسرائيليين وإعلانات للإدارة المدنية الإسرائيلية وجيش الاحتلال. واستهجن المنسق العام للجنة الوطنية لمقاطعة إسرائيل وفرض العقوبات عليها (BDS)، محمود نواجعة، في كلمة له خلال مؤتمر صحافي عقد في مقر نقابة الصحفيين بمدينة البيرة وسط الضفة الغربية اليوم، "تحويل جريدة القدس صفحاتها إلى مساحة لترويج أكاذيب الاحتلال وتهديداته ونشر دعايات مدفوعة من قبل الإدارة المدنية الإسرائيلية وجيش الاحتلال". وكانت صحيفة القدس قد نشرت إعلاناً للإدارة المدنية الإسرائيلية في 27 من الشهر الماضي، يطرح عطاء لمستعمرة (كوخاب يعقوب)، علاوة على نشرها سابقاً مقابلة مطولة مع وزير الحرب الإسرائيلي

أفيدور ليبرمان في عددها بتاريخ 24 من أكتوبر/تشرين الأول من العام الماضي، بعد الترويج لها على الصفحة الأولى قبل نشره.

بدورها، رفضت نقابة الصحفيين الفلسطينيين في بيان لها، وزعته على الصحفيين اليوم، ودانت كل مؤسسة إعلامية تشرعن الاستيطان وتسعى لتجميله أو تبرر ترويجها لجريمة الاحتلال المستمرة بمصادرة الأراضي الفلسطينية وتعزيز توسيع المستوطنات الإسرائيلية تحت أي ذريعة أو مبرر، كما فعلت وتعمل إدارة صحيفة القدس.

العربي الجديد، لندن، 2017/3/2

٣٣. نفايات المستوطنات الكيميائية تلوث بيئة الفلسطينيين

طولكرم - عاطف دغلس: كشفت دراسة أعدتها البعثة المشتركة لتقصي الحقائق برئاسة الجمعية العربية لحماية الطبيعة وشبكة العمل على المبيدات في آسيا والمحيط الهادي، أن دولة الاحتلال تصنع وتتاجر بشكل غير مشروع في المبيدات السامة، وتسرب كذلك مياه الصرف الصحي الصناعي والمنزلي الخام من المستوطنات إلى أراضي الفلسطينيين.

ونقلت إسرائيل قبل أكثر من ثلاثة عقود مصانع جيشوري -نسبة لمؤسسها اليهودي من داخل الخط الأخضر المحتل- إلى أراضي الفلسطينيين بمدينة طولكرم شمال الضفة الغربية المحتلة عام 1967، وألزمت مشغليها وأصحابها الإسرائيليين بوقف عملها لعدة أيام في السنة تهب فيها الرياح باتجاه الغرب إرضاء للمستوطنين الذين يقطنون بالقرب منها ولتجنب الإضرار بهم.

وتقيم إسرائيل أكثر من ثلاثين منطقة صناعية بالضفة داخل المستوطنات أو مستقلة بذاتها، وتضم مئات المصانع التي يُنتج أغلبها مواد تخلف سموما خطيرة مثل المبيدات الزراعية ودباغة الجلود والألمنيوم والأسمدة والبلاستيك.

ورصدت الجزيرة نت في جولات لها بعضا من المناطق الصناعية بالضفة، ويعد تجمع مستوطنات أرئيل والبركان الصناعي الجاثم على أراضي المواطنين بمدينة سلفيت أخطرهما وأضخمهما، إذ يحوي نحو مئتي مصنع، ومنها مصانع جيشوري بطولكرم، ومعالى أفرام بمدينة أريحا، ومعظمها يختص بالصناعات الكيميائية التي تنتج مخلفات خطيرة.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2017/3/3

٣٤. الاحتلال ينصب كاميرات في مناطق مختلفة بالقدس

القدس المحتلة - ديالا جويحان: قامت قوات الاحتلال، يوم الخميس، بتركيب كاميرات مراقبة بالقرب من مدخل باب الأسباط احد الطرق المؤدية للمسجد الأقصى، وكاميرات بالقرب من جامع راس العامود في القدس المحتلة.

وذكر شهود عيان لـ "الحياة الجديدة" أن موظفي دائرة المواصلات الإسرائيلية استخدمت آليات ضخمة لنصب الكاميرات الجديدة لمراقبة حركة السير أمام الطرق المؤدية للشارع الفرعي لبلدة سلوان وحي الثوري، وراس العامود ووادي قدوم وطلعة الجثمانية بجبل الزيتون في القدس المحتلة. من جهة أخرى داهمت قوات الاحتلال عدد من منازل المواطنين في حي الثوري جنوب الأقصى لفحص كاميرات المراقبة المنزلية دون معرفة الأسباب.

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/3/2

٣٥. القدس: تلاميذ فلسطينيون في العراء

تساؤلات كثيرة طرحها المواطن محمود بكيرات، وهو من بلدة صور باهر، جنوب القدس المحتلة، خلال حديثه عن قرار الاحتلال إغلاق مدرسة النخبة الابتدائية في بلدته، في وقت تزدهم مدارسها بأعداد كبيرة من التلاميذ.

وبدا غاضباً أثناء اصطحاب أحد أبنائه للدراسة في العراء قرب المدرسة، مع نحو مائتين وخمسين من أقرانه، وهو أول يوم دراسة من دون سقف أو مقعد دراسي. يسأل في حديث لـ "العربي الجديد": "لماذا يغلقون مدرسة شيدت لهدف واحد وهو تعليم الأطفال؟ ولماذا اختاروا إغلاقها بعد مرور هذه الفترة الطويلة من بداية العام الدراسي؟ ومن يتحمل مسؤولية مصير أكثر من 250 تلميذاً باتوا اليوم من دون مدرسة؟".

بكيرات، الذي أصرّ على المشاركة وغيره من أولياء الأمور في اعتصام قرب جدران المدرسة المغلقة، سخر من ادعاءات الاحتلال بأن حركة المقاومة الإسلامية (حماس) هي التي تشرف على المدرسة، وتفرض مناهجها على التلاميذ الصغار. "هل يريدون لأبنائنا تعلم أصول اليهودية والتلمود والمزامير؟". يوضح أنّ "هذه المدرسة بناها أهالي البلدة، وهي مدرسة خاصة لا تتبع أي جهة سياسية. ونحن كأولياء أمور لم نلاحظ من زيارتنا بأن حماس تسيطر عليها أو تديرها. لقد اخترنا وضع أبنائنا فيها ونحن مطمئنون إلى إدارتها والهيئة التعليمية وكفاءة المدرسين". ويرى أن المدرسة تؤمن مواصفات التدريس المطلوبة، و"هو ما لا نجده في المدارس الأخرى".

العربي الجديد، لندن، 2017/3/2

٣٦. "استطلاع": ارتفاع نسبة الفلسطينيين الذين لا يرون حلاً للصراع العربي - الإسرائيلي

أظهر استطلاع للرأي أجراه مركز فلسطيني، أن الفلسطينيين أصبحوا أكثر تشاؤماً بإمكانية حل الصراع مع الاحتلال "الإسرائيلي" بعد انتخاب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. وبين الاستطلاع الذي أجراه "مركز القدس للإعلام والاتصال" على عينة من الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، ونشرت نتائجه أمس الخميس، أن 53.7% من الفلسطينيين أصبحوا أكثر تشاؤماً بإمكانية حل الصراع العربي - الإسرائيلي بعد انتخاب ترامب، مقابل 4.7% أصبحوا أكثر تفاؤلاً. وبحسب الاستطلاع، فإن نسبة 19.7% قالوا إنهم مع مقاطعة السفارة الأمريكية، و18.7% مع تقديم شكوى ضد واشنطن في الأمم المتحدة، بينما 16.5% مع وقف التعامل مع الولايات المتحدة كراعٍ لعملية السلام.

الخليج، الشارقة، 2017/3/3

٣٧. إصابة 11 فلسطينياً خلال مواجهات مع الاحتلال شرقي القدس

القدس المحتلة - من فاطمة أبو سبيتان، تحرير خلدون مظلوم: ذكرت مصادر طبية فلسطينية، أن 11 مواطناً أصيبوا يوم الخميس، إثر اندلاع مواجهات مع الاحتلال في بلدة "أبو ديس" شرقي مدينة القدس المحتلة.

وقالت جمعية "الهلال الأحمر الفلسطيني"، إن طواقمها تعاملت مع ستة إصابات برصاص الاحتلال المغلّف بالمطاط خلال مواجهات بلدة "أبو ديس"، وخمس حالات اختناق جراء استنشاق الغاز السام المسيل للدموع. وأفادت مراسلة "قدس برس"، بأن مواجهات اندلعت بين الشبان الفلسطينيين وقوات الاحتلال في بلدة "أبو ديس"، ومحيط جامعة "القدس". وأضافت أن قوات الاحتلال "أمطرت" المنطقة بالقنابل الغازية والأعيرة المطاطية، التي أصابت عدداً من الشبان والمواطنين الفلسطينيين.

وفي مخيم "شعفاط" للاجئين الفلسطينيين شمالي شرق القدس المحتلة، اقتحمت قوات الاحتلال المخيم، مُطلقة القنابل الغازية بشكل مكثّف، ما أدى لوقوع إصابات بالاختناق تم التعامل معها ميدانياً دون تدخل طبي.

قدس برس، 2017/3/2

٣٨. الاحتلال يستهدف المطابع الفلسطينية بحجة "المنشورات التحريضية"

طولكرم - من سليم تايه، تحرير محمود قديح: لا ينفك الاحتلال الإسرائيلي يحاول استحداث طرق وأساليب جديدة لمطاردة الفلسطينيين والتضييق عليهم؛ فإلى جانب الإعدامات الميدانية والاعتقالات التعسفية والاستيلاء على أراضيهم وممتلكاتهم، تأتي سياسة إغلاق المحال والمتاجر الفلسطينية وحرمان من يعتاشون من ورائها من مصدر رزقهم الوحيد، على خلفية تهمة مزاعم ملفقة وفضفاضة. الحاج الفلسطيني عبدالرحيم بدوي (73 عاما) صاحب مطبعة "ابن خلدون"، كان آخر المتضررين من سياسات الاحتلال الانتقامية؛ إذ أقدمت قوات عسكرية إسرائيلية الليلة قبل الماضية، على اقتحام مطبعته الواقعة في ضاحية شويكة شمالي طولكرم (شمال القدس المحتلة)، وتدمير ومصادرة محتوياتها، ضمن حملة استهدفت منشأة أخرى في طولكرم.

وقال عبدالرحيم بدوي في حديث مع "قدس برس"، إن مطبعته تعد من أقدم وأكبر المطابع في طولكرم بشكل خاص وفي فلسطين بشكل عام، مشيرا إلى أنه أسس المطبعة قبل أكثر من 50 عاما، وهي معروفة في الداخل والضفة، ويعمل فيها 35 موظف.

وأضاف بدوي أن الارتباط الفلسطيني أبلغه أن سبب اقتحام المطبعة هو استخدامها في طباعة منشورات دعائية لحركة "حماس"، الأمر الذي ينفيه بدوي بشكل قاطع.

وقدّر بدوي خسائره بملايين الشواكل، مشيرا إلى أن آلات الطباعة تم استيرادها من الخارج وهي غير متوفرة في الضفة الغربية أو في الداخل الفلسطيني المحتل.

قدس برس، 2017/3/2

٣٩. "وزارة المالية": صرف رواتب موظفي السلطة الفلسطينية الأحد المقبل

أعلنت وزارة المالية في حكومة رام الله أن رواتب موظفيها ستصرف الأحد المقبل الموافق 2017/03/05.

وقال مدير عام الرواتب في وزارة المالية والتخطيط عبد الجبار سالم في بيان له الخميس، "إن رواتب الموظفين العموميين لشهر فبراير 2016 ستصرف عبر البنوك الأحد الموافق 2017/3/5".

وتصرف السلطة حوالي 150 مليون دولار كرواتب لموظفيها شهريًا.

الرسالة، فلسطين، 2017/3/2

٤٠. الأردن يبدأ باستيراد الغاز الإسرائيلي

عمان - زيد الدبيسية: أكد مصدر أردني مطلع أن الأردن بدأ فعلياً في استيراد الغاز من إسرائيل منذ أكثر من شهرين تقريباً لكن من دون إعلان رسمي، وذلك لحساب شركتين أردنيتين كانتا قد وقعتا اتفاقاً في فبراير/شباط من عام 2016 لشراء الغاز الإسرائيلي.

وأضاف لـ"العربي الجديد" أنه تم البدء بتطبيق الاتفاق الموقع ما بين شركة نوبل إنيرجي صاحبة امتياز حقول غاز في إسرائيل وشركتي البوتاس وبرومين الأردن والموقع منذ أكثر من شهرين.

وقالت شركة "ديليك" الإسرائيلية مساء أمس إنها بدأت بتصدير الغاز الطبيعي إلى الأردن من حقل بحري وذلك في أول صادرات للغاز الطبيعي في تاريخ إسرائيل.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الشركة قولها مساء الخميس إنها بدأت التصدير للأردن في شهر يناير/كانون الثاني الماضي، وديليك هي جزء من تحالف شركات تقوم بتطوير مخزونات إسرائيل البحرية من الغاز.

وقالت متحدثة باسم الشركة إنه لم يتم الإعلان رسمياً عن عملية التصدير في وقتها ولكن هذه أول مرة تصدر فيها إسرائيل الغاز الطبيعي في تاريخها.

وبموجب الاتفاق ستقوم شركة نوبل إنيرجي الأميركية بتوريد ملياري متر مكعب من الغاز الطبيعي من حقل تامار قبالة السواحل الإسرائيلية وذلك لشركتي البوتاس وبرومين الأردن لمدة 15 عاماً وبقيمة 771 مليون دولار.

وكانت الحكومة وقعت العام الماضي رسمياً مع إسرائيل اتفاقاً لشراء الغاز لمدة 15 عاماً وبقيمة تزيد عن 10 مليارات دولار وذلك لصالح شركة الكهرباء الوطنية المملوكة بالكامل للحكومة.

العربي الجديد، لندن، 2017/3/3

٤١. ستة طائرات حربية إسرائيلية تخرق الأجواء اللبنانية

صدر عن قيادة الجيش - مديرية التوجيه البيان الآتي: "بتاريخه الساعة 9:55 (من صباح أمس)، خرقت طائرتان حربيّتان تابعتان للعدو الإسرائيلي الأجواء اللبنانية من فوق بلدة الناقورة، ونفذتا طيراناً دائرياً فوق مختلف المناطق اللبنانية، ثم غادرتا الأجواء عند الساعة 40:11 من فوق بلدة علما الشعب.

وعند الساعة 14:25 خرقت 4 طائرات عدوة مماثلة الأجواء اللبنانية من فوق البحر غرب بلدة شكا، ثم غادرت الأجواء عند الساعة 14:35 من فوق بلدة علما الشعب".

المستقبل، بيروت، 2017/3/3

٤٢. "عين الحلوة" أمام تحديين: تثبيت الأمن وتسليم المطلوبين

صيدا - رأفت نعيم: كان ملف المطلوبين إلى جانب الوضع في مخيم عين الحلوة حاضرين أمس في جولة اللجنة المشتركة المنبثقة عن اجتماع السفارة الفلسطينية، على كل من مفتي صيدا وأقضيها الشيخ سليم سوسان ورئيس بلدية صيدا محمد السعودي ومنسق تيار المستقبل في الجنوب ناصر حمود وأعضاء مكتب المنسقية، ومع الدكتور عبد الرحمن البرزي.

المفتي سوسان أشار الى أنه شعر بالجدية والفعالية لهذه اللجنة بعدم تكرار ما جرى في عين الحلوة وعدم حصول أي إشكال أمني أو اشتباك داخل المخيم تحت أي عنوان من العناوين، داعياً إلى اعتماد لغة الحوار لحل أي مشكلات في المخيم ولتفعيل اللجنة المشتركة الفلسطينية والتعاون مع الأجهزة الأمنية اللبنانية لإيجاد الحلول لكل الملفات العالقة بين المخيم والدولة وفي مقدمها ملف المطلوبين.

من جهته رد السعودي على "بعض الأرقام أو الأصوات التي تريد أن تصطاد في الماء العكر بوصفها اجتماع البلدية التشاوري الثلاثاء الماضي بأنه كان ضد المخيم والقوى الفلسطينية" فقال "أهم شيء من الدعوة إلى اللقاء هي الحفاظ على الدم الفلسطيني. وموقف صيدا كان واضحاً بإطلاق صرخة بأن ارحموا الدم الفلسطيني لأننا نعرف معاناة أهالي المخيم وجميع القاطنين فيه"، داعياً لتحصين وقف إطلاق النار ومنع تجدد الاشتباكات.

المستقبل، بيروت، 2017/3/3

٤٣. تهديد إيراني بتدمير مواقع إسرائيلية في سبع دقائق

أعلن الجنرال أحمد كريم بور، وهو مستشار عسكري لقاسم سليمان، قائد "فيلق القدس" التابع لـ"الحرس الثوري" الإيراني، أن بلاده "حدّدت كل المراكز المهمة" في إسرائيل، مهدداً بـ"تدميرها بصواريخ بعيدة المدى في غضون 7 دقائق و30 ثانية"، إذا تعرّضت إيران لاعتداء. وأكد أن طهران "جاهزة لردّ حازم ومدمّر على أي اعتداء عسكري"، وزاد: "حين يقول قائد الثورة (علي خامنئي) أننا سنسويّ تل أبيب وحيفا مع الأرض في غضون 7 دقائق، لو لزم الأمر، فلا مزاح في الأمر وكل مدننا (الصاروخية) جاهزة لهذه العمليات، وليعلم الكيان الصهيوني وحلفاؤه ذلك". وأضاف: "إذا أطلقت أي دولة صاروخاً نحو إيران، فسُنْستهدف كل مراكز تلك الدولة بواسطة مدننا (الصاروخية) تحت الأرض. كل المراكز المهمة في إسرائيل حُددت وستُدْمَر في غضون 7 دقائق و30 ثانية بسرعة 14.4 ماخ، بواسطة صواريخ "سجيل" و "شهاب 3" التي سنُطلق في شكل آلي، إذا تعرّضت إيران لاعتداء".

الحياة، لندن، 2017/3/3

٤٤. ملادينوف يدعو لتجنب التصعيد العسكري في غزة

غزة: رائد لافي: دعا منسق الأمم المتحدة الخاص بعملية السلام في الشرق الأوسط نيكولاي ملادينوف، أمس الخميس، إلى تجنب التصعيد في قطاع غزة، وذلك بعد سقوط صاروخ أُطلق من القطاع على جنوب فلسطين المحتلة، في وقت توغلت فيه قوات الاحتلال لمسافة محدودة شرق مدينة دير البلح وسط القطاع. وقال ملادينوف في بيان له، "إنني أدين إطلاق صاروخ من غزة تجاه إسرائيل". واعتبر المبعوث الأممي أن هذه "الاستفزازات" تسعى إلى تقويض الهدوء. ودعا جميع الأطراف المسؤولة إلى "ممارسة أقصى درجات ضبط النفس".

الخليج، الشارقة، 2017/3/3

٤٥. منظمات حقوقية دولية تطالب الأمم المتحدة بوضع الجيش الإسرائيلي ضمن "القائمة السوداء"

تل أبيب: رفعت منظمات حقوق الإنسان الدولية مذكرة للأمم العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، تحثه فيها وتطالبه بوضع الجيش الإسرائيلي ضمن "القائمة السوداء". وذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، صباح يوم الخميس 2017/3/2، أن تلك المذكرة اعتبرت الجيش الإسرائيلي جزءاً من جماعات مسلحة في العالم مسؤولة عن إيقاع الضرر بالأطفال في النزاعات المسلحة، وارتكاب جرائم بحقهم، وذلك خلال هجماته العسكرية في الأراضي الفلسطينية.

القدس، القدس، 2017/3/2

٤٦. العفو الدولية: احتجاز القيق دون تهمة إجراء "جائر وقاس" وعلى "إسرائيل" الكف عن استخدامه

رام الله: قالت منظمة العفو الدولية "إن احتجاز السلطات الإسرائيلية للصحفي محمد القيق، المضرب عن الطعام منذ 2017/2/6 احتجاجاً على اعتقاله إدارياً، إجراء "جائر، وقاس" وينبغي على السلطات الإسرائيلية أن تكف نهائياً عن استخدامه. وقالت ماجدالينا مغربي، نائبة المديرية الإقليمية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في العفو الدولية، بعد صدور قرار اعتقال إداري بحقه لمدة ثلاثة أشهر يمكن تجديده لأجل غير محدد، "إن القرار الذي صدر بإقرار اعتقاله إدارياً بمثابة "وصمة عار في جبين العدالة"، فالاعتقال الإداري الذي تستخدمه إسرائيل بوجه عام لاحتجاز الفلسطينيين دون تهمة أو محاكمة، إجراء تعسفي ومسيء".

القدس العربي، لندن، 2017/3/3

٤٧. انقسام بين اليهود الأمريكيين بشأن حل الدولتين وعلاقات ننتياهو مع ترامب

واشنطن - سعيد عريقات: أظهر المؤتمر السادس للمنظمة اليهودية الأمريكية "جي-ستريت" (الذي عقد في العاصمة الأمريكية واشنطن بين 26 و 28/2/2017)، التي تتبنى حل الدولتين وتدفع باتجاه تحقيقه، حالة من الانقسام الواضح في صفوف اليهود الأمريكيين، الذين طالما اتخذوا مواقف موحدة داعمة لـ"إسرائيل" وللحكومات الإسرائيلية المتعاقبة بغض النظر عن أيديولوجيتها، طالما أن الموقف من حل الصراع مع الفلسطينيين يتستر وراء شعار حل الدولتين، فضلاً عن أن أي تصريحات معادية للسامية ومحرضة ضدّ اليهود الأمريكيين تواجه بحدة متحدة ومنسجمة أي كان مصدرها.

يشار إلى أن السيناتور بيرني ساندرز الذي كاد أن ينتزع ترشح الحزب الديمقراطي وهو يهودي أمريكي من ولاية فيرمونت قال للمؤتمرين الاثنتين الماضي إن "الرؤية للسلام في الشرق الأوسط هي واحدة بين مختلف القوى التقدمية في العالم التي لن تتخلى (هذه القوى) عن رؤيتها لضرورة إنهاء الاحتلال وقيام دولة فلسطينية، ولذلك فإن مهمتنا هي معارضة كل القوى السياسية، في بلادنا وحول العالم، الذين يحاولون تفرقنا بشأن هذه القضية".

وأوضح ساندرز "يمكننا أن نعارض سياسات الرئيس (دونالد) ترامب دون أن نكون معادين للولايات المتحدة، كما يمكننا أن نعارض سياسات (رئيس وزراء إسرائيل بنيامين) ننتياهو دون أن نكون معادين لإسرائيل، كما يمكننا أيضاً أن نعارض سياسات المتطرفين الإسلاميين دون أن نكون ضد الإسلام، فالسلام يعني الأمن ليس فقط لكل إسرائيلي، بل أيضاً لكل فلسطيني".

أما حول بروز ظاهرة معاداة السامية في الولايات المتحدة منذ انتخاب دونالد ترامب المقرب من ننتياهو وحركة الاستيطان فقد كتب صمويل فريدمان، الكاتب السابق في صحيفة نيويورك تايمز، مقالاً نشرته صحيفة واشنطن بوست الخميس استهله قائلاً "منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، استندت الهوية اليهودية الأمريكية إلى ثلاث ركائز: وهي إحياء ذكرى محرقة اليهود، ودعم إسرائيل، ومكافحة المشاعر المحلية المعاداة للسامية". وأضاف "نجحت الركائز الثلاث إلى حد كبير في توحيد الشعب الذي يشتهر بانقسامه، ولكن التحالف الجديد بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين ننتياهو قد حطّمها، إذ أصبح اليهود الأمريكيون مرغمين على الاختيار بين هويتهم الصهيونية ومعركتهم ضد معاداة السامية اللتين أصبحتا فجأة متعارضتين بفضل ترامب وننتياهو".

القدس، القدس، 2017/3/2

٤٨. تحقيق: تعاظم اعتماد فيتنام على الصناعات العسكرية الإسرائيلية

صالح النعامي: قد تكون مفارقة أن فيتنام التي يفترض أن يتماثل تاريخها مع كل ما يمثل رفضاً للاحتلال، تشكل واحدة من دول العالم التي تحتفظ بعلاقات دافئة جداً مع إسرائيل، وترتبط معها بشراكات عسكرية واقتصادية كبيرة. وعكست الزيارة التي قام بها هذا الأسبوع للعاصمة الفيتنامية هانوي، مدير عام شركة "معرخوت" الإسرائيلية للصناعات العسكرية، الجنرال إسحق أهرنوفيتش، أحد مظاهر التعاون والشراكة التي تطورت بعيداً عن اهتمام الإعلام منذ تسعينيات القرن الماضي. ونظراً للاهتمام الكبير الذي تبديه فيتنام للتعاون مع "إسرائيل"، حرص رئيسها تران داي كونغ، على استقبال أهرنوفيتش في قصر الرئاسة بهانوي، وهو احترام لا يحظى به عادة مديرو شركة "معرخوت" من قبل رؤساء الدول التي يتعاملون معها. ونقلت مجلة "الدفاع الإسرائيلي" في عددها الصادر يوم الأربعاء، عن كونغ قوله لأهرنوفيتش: "يتوجب على فيتنام وإسرائيل مواصلة التعاون بينهما في مجال الأبحاث والتطوير ونقل التكنولوجيا، لقد أصبحت إسرائيل شريكاً رئيساً لفيتنام في مجال الأمن"، وفق تعبيره. وشدد الرئيس الفيتنامي على دور الشركات الإسرائيلية في مجال التقنيات العسكرية المتقدمة التي تعمل بكثافة في السوق الفيتنامي. وذكرت المجلة أن أهرنوفيتش أطلع الرئيس كونغ على المشاريع التي دشنتها شركة "معرخوت" في فيتنام منذ عام 1999. وشدد على أن "إسرائيل" معنية بتكثيف التعاون ونقل المعرفة المتعلقة بـ"التكنولوجيا العليا". ويبدو، من خلال ما أوردته "الدفاع الإسرائيلي"، أن التعاون في مجال الأمن مع فيتنام يشمل أيضاً تبادل الخبرات الأمنية، ولا سيما بسبب حرص الفيتناميين على الاستفادة من "الخبرات" التي راكمتها القوى البشرية الإسرائيلية في مجال الأمن. وأشارت المجلة إلى أن "إسرائيل" تنوي إدارة برامج لتدريب القوى البشرية الفيتنامية على استخدام التقنيات المتقدمة العسكرية.

العربي الجديد، لندن، 2017/3/3

٤٩. مصر: محكمة النقض تقضي ببراءة مبارك في قضية قتل المتظاهرين

كتب محمود نصر -هدى أبو بكر: قضت محكمة النقض، المنعقدة بأكاديمية الشرطة، اليوم الخميس، ببراءة الرئيس الأسبق محمد حسنى مبارك في قضية قتل المتظاهرين. وعقدت محكمة النقض لأول مرة جلسات المحاكمة برئاسة المستشار أحمد عبد القوى خارج مقرها، وتحديدًا في أكاديمية الشرطة، حيث تصدت للموضوع، ليكون حكمها نهائياً وباتاً، وغير قابل للطعن، ليسدل الستار عن القضية التي شغلت الرأي العام المصري والعالمى.

كانت محكمة جنایات القاهرة عاقبت برئاسة المستشار أحمد رفعت، حكمت على مبارك وحبیب العادلي وزير الداخلية الأسبق بالسجن المؤبد وبرأت مساعدي العادلي الستة يوم 2 يونيو 2012، وهو الحكم الذي ألغته محكمة "النقض" في 13 يناير 2013، وقررت إعادة المحاكمة من جديد.
اليوم السابع، القاهرة، 2017/3/2

٥٠. فوز يحيى السنوار بين التهويل والتسطيح

صابر كل عنبري

اختيار شخصية ذي خلفية أمنية وعسكرية -مثل الأسير المحرر يحيى السنوار- على رأس قيادة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في قطاع غزة أثار تساؤلات وتحليلات من كل حد وصوب، بدءا من ابن التنظيم إلى الصديق والعدو والخصوم. لكن معظم تفسيرات هذا الحدث طغى عليها التهويل أو التسطيح، وقامت أطراف مختلفة بتضخيم الحدث من منطلقات متباينة. أن يقوم بذلك شباب الحركة مفهوم ومبرر إلى حد كبير لأن النتيجة عكست توجهاتهم التي عبروا عنها عبر الانتخابات بشفافية ونزاهة، فتضخيمهم للنتائج احتفالي بامتياز، أما أصدقاء الحركة القدامى في المنطقة فقد وجدوا في النتائج تعبيراً عن الرغبة للعودة إلى "الماضي الدافئ". ثم إن "إسرائيل" وجدت في هذا الحدث فرصة ثمينة للتحريض على المقاومة الفلسطينية وحركة "حماس" إقليمياً ودولياً، فحجم التهويل التحريضي الذي تقوم به الأبواق الإعلامية الإسرائيلية ليس عادياً وغير بريء، عبر الترويج لمقولات مثل "حماس تتعسكر"، وأن "إرهابياً دولياً على رأس حماس في غزة".

وهي تحريصات ستجد إسرائيل آذاناً صاغية لها الآن في البيت الأبيض أكثر من السابق. ثم إنها تريد أن تجعل من فوز السنوار شماعة توظفها في أي تصعيد قادم ضد قطاع غزة. كما أن وسائل إعلام فلسطينية وإقليمية اشتركت في هذا التحريض الإسرائيلي عبر الترويج لمقولة أن حماس في ظل قيادة السنوار في غزة ستخضع "للمحور الإيراني"، وهذا الرأي البعيد عن الموضوعية له دوافع تحريضية، الهدف منها الإيقاع بين حماس والشعوب الداعمة لها، والدول العربية والإسلامية، ولاسيما المتحالفة منها مع الحركة.

ومن جانب آخر، قام البعض بتسطيح حدث فوز السنوار، وهنا من المفهوم والمبرر إلى حد ما أن يقوم بعض المقربين بذلك، لكونه يأتي في سياق الرد على التحريصات الإسرائيلية إبطالاً لمفعولها، لكن هدف خصوم حماس من هذا التسطيح إنما جاء لغرض الاستهانة بالانتخابات التي تجريها الحركة، وتصويرها أمراً غير مهم ولا يستحق كل هذه الإثارة.

بين ذاك التهويل وهذا التسطيح، ما يمكن قوله هو أن فوز الأسير المحرر والقيادي يحيى السنوار بموقع رئاسة المكتب السياسي لحركة حماس في قطاع غزة -الذي شهد حروباً قاسية في السنوات التسع الماضية- ليس حدثاً عابراً، ويحتاج إلى توقف وتأمل.

ولذلك فإن تصوير الحدث وكأنه لا يعني شيئاً أمر لا محل له من الإعراب، فأى انتخابات في أي دولة أو حزب سياسي في العالم، لا تأتي بجديد معبرٍ وتغيير منتج، ولا تضخ دماء جديدة، وطاقة محفزة خدمة للبرنامج والمشروع، فإنها لا قيمة لها، وهي دليل على الشيخوخة والموت التدريجي لتلك الدولة أو الحزب.

لكن الانتخابات التي أجرتها حماس في قطاع غزة لم تكن كذلك لكي نقول إن نتائجها ليست حدثاً عابراً، فقد أظهرت الانتخابات أولاً أن حماس لا تزال تتمتع بحيوية وديناميكية عالية، وهما عنصران ضامنان لاستمرارية الفكر والمشروع، وهذا بحد ذاته مؤشر تطميني على سلامة الحركة. وثانياً ضخت هذه الانتخابات دماء جديدة في جسم حماس، ويُفترض أن تترك هذه الدماء بصمات ملحوظة في سلوك وسياسات الحركة خلال المرحلة القادمة.

كما أنه لا بد من التأكيد أن نجاح حماس في إجراء الانتخابات يعتبر -بحد ذاته- إنجازاً فعلياً كبيراً؛ أولاً، لأنها تجري في ظروف غير عادية وقاهرة، سواء فيما يتعلق بالانتخابات في السجون بين أسرى الحركة وراء القضبان، أو في القطاع المحاصر، أو في الضفة المضروبة أمنياً واستخبارياً، أو في الخارج الموزع بين جغرافيات عديدة.

وثانياً، أن تقوم حركة مقاومة بممارسة الديمقراطية قبل مرحلة التحرر فذلك أمر له دلالات وأهمية قصوى أيضاً، ويسجل ذلك في تاريخ الديمقراطيات.

وثالثاً، أن حماس بين أخواتها الحزبية في العالمين العربي والإسلامي قد تكون فريدة من نوعها، حيث نرى أغلبية الأحزاب العلمانية المتشدقة بالديمقراطية في يظل قادتتها في مناصبهم ولا تغيبهم لا الانتخابات ولا المطالبات بل الموت، وبكل أسف هذا هو الحال إلى حد ما في الأحزاب الإسلامية أيضاً.

وبالعودة إلى مسألة التهويل والتضخيم التي قامت بها أطراف عديدة بسبب فوز السنوار، يمكن القول إنها ليست في محلها لأسباب أهمها:

1- الدماء العسكرية الجديدة التي ضُخت في جسم الحركة السياسي بقطاع غزة لا تتجاوز نسبتها 35%، وهذا يعني أن الحديث عن توجه حماس نحو العسكرية ليس موضوعياً، ثم إن بعض هؤلاء كانوا أعضاء في المكتب السياسي لغزة في الدورات السابقة.

فعلى سبيل المثال، اختير الأسير المحرر السنوار عام 2012 عضواً في هذا المكتب بعد عام من إطلاق سراحه تقريبا، لذلك اختياره كرئيس لا يعطيه أكثر من الصوت الذي كان يتمتع به خلال الدورة السابقة.

2- حماس حركة مؤسسية، صناعة القرار فيها تتم وفق آلية مؤسسية وشورية عبر أخذ آراء جميع مؤسسات وهيكل الحركة، ورغم أهمية موقع رؤساء أجسامها الحركية فإنهم يتمتعون بصوت لا أكثر كغيرهم من الأعضاء، وكثيرا ما حدث أن صوتهم أحيانا لم يكن مع القرار الذي خرج نهائيا عن المؤسسات، والأمثلة كثيرة في هذا الخصوص.

3- الانتخابات في حركة حماس لا تُختزل في قطاع غزة فقط، فغزة هي إقليم ضمن ثلاثة أقاليم تجري الانتخابات فيها والأخران هما الضفة الغربية والشتات، إلى جانب تمثيل السجون ضمن حصة الداخل.

ولذلك فإن الانطلاق من نتائج انتخابات غزة لإطلاق تحليلات استشرافية -دون أن تُؤخذ في الحسبان نتائج انتخابات الأقاليم الأخرى- ليس علميا ولا موضوعيا. نعم النتائج في القطاع تشكل مؤشرا، لكن نتائج الأقاليم الأخرى قد تُبطل مفعول هذا المؤشر إلى حد كبير.

4- بما أن الرئيس القادم للمكتب السياسي لحركة حماس سيُختار من قطاع غزة، وسيكون -على الأرجح- إسماعيل هنية نائب رئيس المكتب السياسي للحركة، وهو شخصية سياسية معروفة يحظى باحترام كبير بين الجناحين العسكري والسياسي في الداخل؛ فمن شأن ذلك أن يؤثر في طبيعة عمل الأجسام المنتخبة في القطاع، وأن يحول دون طغيان توجه خاص عليها.

أما مدلولات نتائج انتخابات حركة حماس في قطاع غزة فيمكن اختصارها في نقطتين، كالتالي:

أ- فشل الكيان الصهيوني في تغيير قناعات الشباب في قطاع غزة، ومنهم الشباب الأعضاء في حركات المقاومة وعلى رأسها حركة حماس، حيث إن قرابة 100 ألف عضو مبايع في حركة حماس (أكثريةهم القاطنة من الشباب) شاركوا في انتخابات قطاع غزة.

وأرادوا باختيار شخصيات ذات خلفية عسكرية وأمنية توجيه رسالة قوية لإسرائيل، مفادها أن تصلّبها وحصارها وحروبها على القطاع، لم تُحدث أي تغيير في فكرهم المقاوم ولم تدفعهم للتراجع، بل زادت قناعة بأن التصلب يجب أن يواجه بتصلب مماثل أو أقوى منه.

ب. أن قاعدة حماس الشبابية تدرك جيدا متطلبات المرحلة الراهنة، فقد رأى هؤلاء الشباب أن وجود رئيس وزراء متطرف في "إسرائيل"، وكذلك مجيء رئيس أميركي متطرف لا يعترف بشيء اسمه الحقوق الفلسطينية، يجب أن يُواجه بوجود شخصية أو شخصيات لغتهم البندقية التي أثبتت التجربة أن الاحتلال الإسرائيلي لا يفهم لغة غيرها.

ومن جانب آخر، قد تكون لتلك النتائج آثار خلال المرحلة القادمة، نستعرضها في العنوانين التاليين:
1. التقارب مع إيران: فقد شهدت المرحلة القريبة الماضية خطوات في هذا الاتجاه، وعُقدت لقاءات بين الجانبين في أكثر من عاصمة. وفي ظل وجود شخصية ذي خلفية عسكرية قوية على رأس قيادة حماس في غزة، وبما أن إيران هي الدولة الوحيدة التي توفر جزءا مهما من الحاجات العسكرية للمقاومة الفلسطينية؛ يُفترض أن يساهم ذلك في تحقيق تقارب مع طهران يتجاوز عقبات المرحلة الماضية.

وهذا لا يعني أنه من الممكن أن يغني هذا التقارب الحركة عن دعم بقية الأطراف الإقليمية مثل قطر وتركيا، وذلك لأسباب موضوعية: أولاها، أن حماس لا ترغب في الاستغناء عن هذه الأطراف تحت أي ظرف، وهذا ما نسمعه مرارا من قادتها، حيث يُستبعد أن تتخلى عن مبدأ التوازن كعنصر مهم في رسم علاقاتها الخارجية.

وثانيا، ما تقوم به قطر وتركيا لدعم قطاع غزة في المجالات غير العسكرية -وهي لا تقل أهمية عن المجال العسكري ومرتبطة بصمود الشعب معيشيا واقتصاديا- لا تستطيع إيران فعله. فعلى سبيل المثال، تقدم أنقرة -عبر علاقاتها مع الكيان الصهيوني- جزءا كبيرا من مساعداتها لقطاع غزة، وهذا دور لا تستطيع طهران أن تلعبه بسبب العلاقة العدائية بينها وبين تل أبيب.

ومع ذلك، فإن الفترة المقبلة قد تشهد تقاربا بين حماس وإيران بعد انتهاء العملية الانتخابية في الحركة. وبناء عليه، ستعزز إيران -على الأرجح- دعمها العسكري لكثائب الشهيد عز الدين القسام بصورة أكبر من السابق.

2. ترسيخ مبدأ توازن الرعب مع الاحتلال: حيث من شأن انتخاب السنوار في القطاع أن يدفع قادة الاحتلال الإسرائيلي نحو إعادة النظر في حساباتهم أكثر من أي وقت مضى، لأن أي حرب جديدة على هذه المنطقة يُستبعد أن تكون حرب أيام أو أسابيع أو أشهر.

فالمقاومة في غزة لن تقبل -على الأغلب هذه المرة- بأن تنتهي الحرب عند النقطة أو النقاط التي توقفت عندها الحروب الثلاث الماضية، وخاصة في ظل ما نقوله مصادر خاصة من أن كثائب القسام اليوم تمتلك أسلحة نوعية لا تتخيلها "إسرائيل"، ولم تكن بحيازة الكثائب خلال الحرب الأخيرة عام 2014.

خلاصة القول؛ إنه نظرا إلى شخصية الأسير المحرر يحيى السنوار -التي تتمتع بوضوح شديد في الرؤية والتوجه- فإن اختياره على رأس المكتب السياسي لحركة حماس في غزة من المُفترض أنه سيرتك بصمات واضحة خلال المرحلة المقبلة تحت سقف محدد.

كما أن لهذا الفوز رسائل عديدة في أكثر من اتجاه؛ فمنها الموجه إلى داخل الحركة ذاتها، ومنها الموجه إلى الكيان الصهيوني، ومنها الموجه إلى أطراف إقليمية. أما مدى التجاوب مع مدلولات تلك الرسائل فهو أمر نتركه للمستقبل، وعلينا أن ننتظر.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/3/2

٥١. "عين الحلوة" في عين العاصفة

وائل نجم

فجأة، ومثل كل مرّة، انفجر الوضع الأمني في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين قرب مدينة صيدا في جنوب لبنان، ولكن الاشتباكات، هذه المرة تواصلت بين مجموعات من حركة فتح وأخرى محسوبة على إسلاميين "متشددين" فترة أطول من سابقتها، وذلك بعد إعلان اللواء منير المقدم استقالته من قيادة القوة الأمنية المشتركة التي كانت مولجة حفظ أمن المخيم. وطاول رصاص القنص، هذه المرة، الطريق المحاذي للمخيم، والذي يصل مدينة صيدا مع عمقها الجنوبي، ما أدى إلى قطع الطريق، بعض الوقت، حتى لا تتعرض أرواح المارة للخطر. ولم تتوقف الاشتباكات، هذه المرّة، بتلك السهولة واليسر إلا بعد انعقاد اجتماع في السفارة الفلسطينية في بيروت لمعظم الفصائل، والاتفاق على وقف النار، وتشكيل قوة أمنية جديدة، تكون مهمتها حفظ الأمن، والأخذ على أيدي المخّلين، وقد أكدت كل الفصائل رفع الغطاء عن أي مرتكب، وصولاً إلى مطالبة "عصبة الأنصار" المطلوبين اللبنانيين الموجودين في المخيم بتسليم أنفسهم للدولة اللبنانية، أو الخروج من المخيم، لأن هذه القضية تعرض أمن المخيم واستقراره، في كل مرّة، إلى مزيد من الضغوط والإشكالات، إلا أن ذلك لا يعني الاستجابة لهذا المطلب، فالمسألة أعقد من ذلك والتدخلات فيها أعمق مما هو منظور. في الأسباب غير الظاهرة للاشتباكات التي أرقت المخيم والمحيط، ما يعود إلى أسباب داخلية، تتصل بالساحة الفلسطينية. فالانقسامات داخل حركة فتح بادية للعيان، وأعمق مما تراه العين، وربما تكون أكثر من ثنائية، ولعل أبرزها الخلاف المحتدم بين الرئيس محمود عباس والقيادي المفصول من فتح، محمد دحلان الذي يمتلك في المخيم رصيماً لا بأس به، على رأسه القيادي الفتاوي المشهور في المخيم، محمود عيسى، المعروف بـ "اللينو"، وقد تجلّى جديد فصول هذا الخلاف الفتاوي في الموقف من سلاح المخيمات وإدارتها؛ ففي وقتٍ لم يمانع القيادي الفتاوي، عزّام الأحمد، دخول الجيش اللبناني إلى المخيمات، وتجريدها تالياً من سلاحها، وتزامنت هذه التصريحات مع زيارة الرئيس عباس لبنان، رفض "اللينو" هذه التصريحات، ورفض تجريد المخيمات من سلاحها بهذه البساطة، واعتبر ذلك تخلياً عن القضية. كما رفض هذه التصريحات الناطق باسم عصبة

الأنصار، أبو شريف عقل، الذي قال إن مطالبة الفلسطينيين بتسليم سلاحهم يفتح الباب لمطالبة حزب الله بتسليم سلاحه أيضاً، في إشارة منه إلى ارتباط الملفين ببعضهما. وقد شكلت زيارة محمود عباس لبنان، وتجاهله المخيمات وعدم زيارته أياً منها، وحتى عدم الالتفات إلى معاناة أهلها، استفزازاً لبعض الفصائل، دفع إلى اندلاع هذه الاشتباكات للفت النظر إليها، بل ربما التخريب على زيارة عباس التي لم يعرف هدفها.

وإضافة إلى هذه وتلك، يأتي الحديث الفلسطيني عن إجراء الانتخابات المحلية في الضفة الغربية فقط، وتجاهل فلسطينيي الخارج من أية انتخابات تشريعية، أو تشكيل جديد للمجلس الوطني، أو أي حق يتمتع به فلسطينيو الضفة، وقد تكون هذه الاشتباكات جاءت لتلفت النظر أيضاً إلى الوجود الفلسطيني في لبنان، وفي بقية دول العالم، وحقهم في أن يكونوا جزءاً أصيلاً في تقرير مصير الشعب الفلسطيني.

على المستوى الخارجي، محاولات تصفية القضية الفلسطينية مستمرة ولم تتوقف، ولعل محاولة تصفية مخيم عين الحلوة نقطة تحوّل ليست بسيطة في تصفية حق العودة، والقضية برمتها. ولذلك، لم تنفك المحاولات تتجدّد بأشكال مختلفة، لتصفية المخيم المعروف أنه "عاصمة الشتات الفلسطيني".

تأتي الاشتباكات الأخيرة في سياق الاشتباكات التي تحصل كل مرّة، والتي تشكّل جزءاً من حالة الاستنزاف العام للمخيم وأهله، حتى تصل الأمور فيه إلى حالة من الفوضى العارمة التي تهدّد برحيل أهله عنه، فراراً بأنفسهم من جحيمه، وتسهم في ذلك سياسة الدولة اللبنانية التي تحاصر المخيم من كل الجهات، وتعمل على التضيق على أهله بطرق ناعمة ومتعدّدة، وكان آخرها محاولات بناء الجدار الإسمنتي العازل. وللمناسبة، لم يتوقف العمل فيه، على الرغم من التعهد اللبناني بذلك، كما يدخل ضمن هذه المحاولات شيطنة أبناء المخيم، وإصاق كل تهم الفوضى والإرهاب بهم. وقد حدّر رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، النائب وليد جنبلاط، من هذه السياسة، ومن تحويل المخيم إلى "موصل" جديدة، في إشارة إلى مدينة الموصل العراقية.

كما وأنه يأتي من ضمن الأسباب الخارجية قلق العمق الجنوبي من وجود مخيم عين الحلوة عند عنق بوابته الشمالية، خصوصاً في زمن التوتر المذهبي والطائفي الذي يغزو كل المنطقة، وقد بدأت تلوح في أفق الناس، في المخيم وخارجه، هواجس من مسؤولية معيّنة لأطراف لبنانية معيّنة بالشأن الجنوبي عما يلحق بالمخيم من أذى، وما يعيشه من توتر.

الملاحظ من جولة الاشتباكات، ومن خلال وقف إطلاق النار الذي حصل، أن التوجّه عند القلقين من المخيم، أو عند المعنيين بإبقاء التوتر فيه على خلفياتٍ مصلحة خاصة، أن هذه الجولة لن

تكون الأخيرة، وأن الهدوء النسبي الذي ينعم به المخيم سيظل يُخرق، بين الفينة والأخرى، بانتظار حل جذري، لا يبدو أنه سيكون قريباً.

العربي الجديد، لندن، 2017/3/3

٥٢. دعوة ترامب للاعتراف بـ"إسرائيل" دولة يهودية

عوني فرسخ

عقب لقاء الرئيس ترامب مع نتتياهو أعلن اعترافه بـ"إسرائيل" دولة يهودية، وطالب الشعب العربي الفلسطيني بالاعتراف بذلك. فهل دعوة ترامب واقعية؟ أم أنها مجرد أمنية رغائية، فرصتها في النجاح محدودة للغاية. إن لم تكن منعدمة تماماً على الرغم من استثناء التطبيع، وارتهان قرار سلطة الحكم الذاتي في الضفة الغربية المحتلة لمصادر تمويلها المتحكمة بها الإدارة الأمريكية؟ وفي محاولة الإجابة عن السؤال المطروح نُذكر ببعض حقائق الصراع العربي - الصهيوني. إذ بعد إحدى عشرة دقيقة من إعلان قيام "إسرائيل" في 15/5/1948 صرح أمين السر الصحفي للرئيس ترومان قائلاً: "أعلمت هذه الحكومة بأن دولة يهودية قد أعلنت في فلسطين، وأن الاعتراف قد طلبته الحكومة المؤقتة لهذه الدولة، وقد اعترفت الولايات المتحدة بالحكومة المؤقتة كسلطة أمر واقع لدولة إسرائيل الجديدة".

صحيح أن المستوطنين الصهاينة في الأرض المحتلة حينها كانوا يهوداً إلا أن "إسرائيل" لم تكن يهودية ما يدحض مشروعية اعتراف إدارة ترومان. ذلك أن المواطنين العرب أصحاب الوجود الشرعي التاريخي في فلسطين: الذين فرضت عليهم الجنسية "الإسرائيلية" من دون طلب أحد منهم، كانوا يشكلون 11% من سكانها، وقد أخضعوا منذ بداية احتلال معظم وطنهم التاريخي لإجراءات استهدفت هويتهم الوطنية الفلسطينية وانتماءهم القومي العربي، غير أن التحدي الصهيوني استفز إرادة الممانعة والمقاومة المتجذرة لدى غالبيتهم، بحيث لم يفشلوا فقط مخطط محو تاريخهم وتشويه ثقافتهم العربية، وإنما أيضاً تزايدت فعاليتهم في التصدي للإجراءات والممارسات العنصرية الصهيونية.

فيما كانت تداعيات نكبة 1948 هي الأشد على الشعب العربي الفلسطيني باغتصاب 78% من وطنه وتهجير 61% من مواطنيه باعتماد القيادات الصهيونية السياسية والعسكرية، التطهير العرقي في إفراغ المدن والقرى العربية من غالبية مواطنيها، كما وثق ذلك المؤرخون "الإسرائيليون" الجدد أمثال: بني موريس وتوم سيغف وإيلان بابيه، فضلاً عن خسارته أهم مصادر رزقه في الساحل والجليل المحتلين. ولكنه لم يفقد قدراته البشرية واعتماده الجد في العمل والاعتماد على الذات فأقبل

على التوسع في تعليم الأولاد والبنات الذين وفروا كامل احتياجات أهاليهم بالعمل في أقطار اللجوء العربية ودول الخليج العربي. بحيث أسهموا في تطويرها اقتصادياً واجتماعياً وعلمياً على نحو مشهود به لغالبيتهم.

ومنذ العام 1949 بادرت الإدارات الأمريكية، خاصة إدارة الرئيس أيزنهاور، إلى طرح مشروعات لتوطين اللاجئين في الأقطار العربية، متصورة أنها بذلك تصفي القضية الفلسطينية. ومع أن أكثر من نظام عربي، أبدى استعداداً للاستجابة للمبادرات الأمريكية، غير أن تلك المبادرات جميعها تكسرت على صخرة الإصرار الفلسطيني على تحرير الأرض المحتلة، وإعادة اللاجئين واستردادهم أملاكهم والتعويض عليهم وبالاستعداد غير المحدود للتضحية وبالعطاء المتواصل، والصمود في مواجهة آلة الحرب الصهيونية فرض الكفاح المسلح الفلسطيني، المدعوم من قوى التحرر العربي، قضية شعبه على الساحة الدولية، باعتبارها إحدى أبرز قضايا التحرر الآسيوية والإفريقية والأمريكية اللاتينية.

وبمقارنة ما كانت عليه حال كل من الولايات المتحدة، والشعب العربي الفلسطيني مطلع خمسينات القرن العشرين بواقع أمريكا وشعب فلسطين في الزمن الراهن تتضح للباحث الموضوعي أنه لا مجال مطلقاً للمقارنة بين ما كانت عليه قدرات وفعالية الولايات المتحدة ومكانتها الدولية زمن الرئيس أيزنهاور، وما هي عليه الحال الأمريكية زمن ترامب.

وبالمقابل فإنه مع تقدير كل ما حققته القوى الوطنية الفلسطينية من إنجازات ومكانة إقليمية ودولية في خمسينات وستينات القرن الماضي، إلا أنها لا تُقاس بأي حال بما غدا عليه شعب فلسطين من قدرة على التصدي والممانعة، ومكانة إقليمية ودولية.

وبكل المقاييس يمكن القول بأن فعالية الرئيس ترامب، وقدرة إدارته على فرض ما يدعو إليه، تراجعت عما كانت تستطيعه إدارة الرئيس أيزنهاور. وبالمقابل تبدو فعالية الشعب الفلسطيني اليوم أعظم، وقدرته أوضح على التصدي والصمود، وإفشال المخططات المعادية لحقوقه المشروعة. فضلاً عن أنه غدا يحظى بتأييد قوى التحرر العربية والدولية الأمر الذي لم يكن متاحاً له ماضياً. وإذا كان الرئيس أيزنهاور لم يستطع تنفيذ توطين اللاجئين وتصفية القضية الفلسطينية فدعوة ترامب لا تتوفر لها على أرض الواقع أي فرصة للنجاح.

الخليج، الشارقة، 2017/3/3

٥٣. هل أصبحت القضية الفلسطينية ظاهرة موسمية؟

عادل سليمان

يتجدد الحديث عن القضية الفلسطينية، كلما حلّ على البيت الأبيض وافد جديد، وكأنه موسم يبدأ مع كل إدارة أميركية جديدة، فمنذ انطلاق مسار التسوية السياسية لها، مع المباحثات الفلسطينية الإسرائيلية عامي 1991 و1992، والأخير كان عام انتخابات رئاسية أميركية، انتهت بفوز الرئيس بيل كلينتون، سرعان ما التقطت الإدارة الأميركية الجديدة الخيط، وبعد أن أكد الرئيس كلينتون، فور وصوله إلى البيت الأبيض، على العلاقات الاستراتيجية مع إسرائيل، وضمان حمايتها، وتفوقها الإقليمي، فإنه في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية، فضل أن ينتظر نتيجة المباحثات الجارية بين الطرفين، وما أن انتهت المباحثات باتفاق أوسلو، حتى سارع الرئيس الأميركي، إلى دعوة الطرفين إلى التوقيع على الاتفاقية في البيت الأبيض، وهو ما تم في 13 سبتمبر/ أيلول 1993، وسط مراسم بروتوكولية احتفالية، شاهدها العالم كله عبر وسائل الإعلام، في مشهد قريب الشبه من الذي جرى عند توقيع اتفاقية السلام المصرية - الإسرائيلية، بين أنور السادات ومناحيم بيغن، برعاية الرئيس الأميركي الأسبق، جيمي كارتر، في مارس/ آذار 1979. ومن المفارقات أنه، في العام التالي للتوقيع على اتفاق أوسلو، تم منح كل من ياسر عرفات وإسحاق رابين وشيمون بيريز جائزة نوبل للسلام في أكتوبر/ تشرين الأول 1994، وهو ما حدث مع السادات وبيغن، بعد توقيعهما معاهدة السلام.

منذ توقيع اتفاق أوسلو في البيت الأبيض، برعاية الرئيس الأميركي، لم يعد هناك حديث يدور حول ما يُعرف بالصراع العربي - الإسرائيلي، وتم اقتصار الأمر على القضية، أو المشكلة الفلسطينية - الإسرائيلية. وحاول كلينتون أن يسير على خطى كارتر، بالتوصل إلى اتفاق نهائي بين الفلسطينيين والإسرائيليين، حتى أنه عقد مباحثات مباشرة في كامب ديفيد عام 2000، على غرار ما جرى في مباحثات كامب ديفيد بين السادات وبيغن، برعاية جيمي كارتر، في العام 1978، شارك فيها ياسر عرفات ورئيس حكومة العدو الإسرائيلي آنذاك، إيهود باراك، ولكن كل جهود كلينتون فشلت، بسبب إصرار العدو الإسرائيلي على عدم التسليم بحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة، ذات السيادة الكاملة، على حدود الرابع من يونيو/ حزيران 1967، على كامل الضفة الغربية وقطاع غزة، وعاصمتها القدس، مع ضمان حقوق اللاجئين. ولم يكن في مقدور عرفات التنازل عن أيّ من الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، بينما لم يكن الجانب الأميركي يخفي عدم قدرته، أو رغبته في الضغط على حليفه الرئيسي في الشرق الأوسط، إسرائيل. وهكذا انتهت ولاية كلينتون، من دون حل للقضية الفلسطينية، وربما ازداد الأمر تعقيداً، بانفجار الانتفاضة الثانية، وكانت تلك نهاية موسم الحديث، والانشغال بالقضية الفلسطينية الذي بدأ مع ولاية كلينتون.

بدأت الألفية الثالثة، بوصول رئيس جديد إلى البيت الأبيض، هو الرئيس الجمهوري، جورج دبليو بوش الابن، لتتشكل إدارة أميركية، يمينية، من المحافظين الجدد، تعتقد أنها قادرة على تشكيل العالم كما تريد، بما في ذلك وضع حد للقضايا الإقليمية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية. وقد أصدر الرئيس بوش تصريحاً مثيراً في 2 أكتوبر/ تشرين الأول 2001، أعلن فيه عن حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة على أرضه، وأثار التصريح ضجة كبيرة، حيث رحبت به الأطراف العربية، بينما هاجمه بشدة رئيس وزراء العدو الإسرائيلي في ذلك الوقت، إرييل شارون، وكانت تلك بداية ساخنة لموسم جديد من مواسم الحديث عن القضية الفلسطينية.

تشكلت الرباعية الدولية من أميركا وروسيا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، وطرحت في أبريل/ نيسان 2003 "خريطة الطريق" التي تتبنى رؤية حل الدولتين، عبر تفاوضٍ مباشر بين الطرفين، ينتهي بإقامة دولة فلسطينية إلى جوار دولة إسرائيل بحلول عام 2005، وهو ما لم يحدث بطبيعة الحال، وانتهت ولايتا، بوش الابن، في نهاية العام 2008، بكل ما فيها من حروب واضطرابات، دولية، وإقليمية، من دون التوصل إلى حل للقضية، وانتهى معها موسم آخر من مواسم الحديث عن القضية الفلسطينية.

وجاءت رئاسة باراك أوباما، ليبداً موسم جديد للقضية الفلسطينية، فأول اتصال هاتفي له، في اليوم الأول له في البيت الأبيض، كان مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس. وفي اليوم التالي، عين ممثلاً خاصاً له في الشرق الأوسط من أجل عملية السلام، وتبدى أن أوباما يتبنى أسلوباً مختلفاً عن السياسات الأميركية المنحازة إلى إسرائيل.

وتمشياً مع هذا الأسلوب الجديد، فإن أوباما، في كلمته في جامعة القاهرة، في يونيو/ حزيران 2009، بعد عدة شهور من توليه الرئاسة. وفي أول زيارة له إلى الشرق الأوسط، قال إنه لا يمكن القبول بوضع الشعب الفلسطيني، وإن الولايات المتحدة لن تدير ظهرها لرغبة الفلسطينيين في أن تكون لهم دولة خاصة بهم. وهكذا رفع العرب سقف طموحاتهم بالنسبة لتوجهات أوباما للعمل على حل عادل للقضية الفلسطينية.

ومرّت الولاية الأولى لأوباما، وبدأت الثانية، والعدو الإسرائيلي مستمر في سياساته العدوانية والاستيطانية، بمباركة أميركية، وتراجعت الطموحات العربية، حتى تحطمت على تصريح أوباما نفسه الذي اعتبر فيه الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة في يوليو/ تموز 2014، والذي استمر 51 يوماً، وسقط فيه أكثر من ألفي شهيد فلسطيني، اعتبر أن ذلك العدوان يدخل ضمن "حق إسرائيل في الدفاع عن النفس". وقبل أن تنتهي الولاية الثانية لأوباما بعدة أشهر، كان قد قدم لإسرائيل أكبر

مساعدة عسكرية في تاريخها، عندما وقع اتفاقيةً تقضي بتقديم مساعدات عسكرية لإسرائيل، بقيمة 38 مليار دولار، على مدى عشر سنوات.

هكذا انتهت رئاسة أوباما، والقضية الفلسطينية تتراجع، والاختراق الإسرائيلي للنظم العربية يتزايد، حتى بلغ الأمر برئيس حكومتها نتنياهو أن يصرح، أن دولاً عربية عديدة أصبحت أقرب إلى التحالف مع إسرائيل في مواجهة إيران.

وبينما يستعد البيت الأبيض لاستقبال وافد جديد، استبق المرشح الجمهوري، والذي فاز بالرئاسة بعد ذلك، دونالد ترامب دخوله إلى البيت الأبيض، بافتتاح موسم جديد للقضية الفلسطينية، في حملته الانتخابية، بتصريحاته المستقرة عندما قال "سنغير مكان السفارة الأميركية إلى عاصمة الشعب اليهودي الأبدية القدس، وإسرائيل هي الديمقراطية الحقيقية الوحيدة، والمدافعة عن حقوق الإنسان، في الشرق الأوسط، ومنازة أمل لأشخاص عديدين"، ثم كان تصريحه المفاجئ في أثناء استقباله رئيس حكومة العدو الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، في منتصف فبراير/ شباط الحالي، بالتخلي عن حل الدولتين، وهو الخيار الذي تبناه ثلاثة من أسلافه الرؤساء الأميركيين، عندما قال، إنه مع أي حل يصل إليه الطرفان، سواء كان حل الدولتين أو غيره، وهو بالطبع سيكون الحل الذي يفرضه العدو الإسرائيلي. وفي التوقيت نفسه، يتجدد الحديث عن حل للقضية الفلسطينية، صادر من داخل أروقة العدو الإسرائيلي، تساهم فيه مصر، بتبادل أراضي من سيناء تضاف إلى قطاع غزة تؤهله ليكون دولة للفلسطينيين.

هكذا يتجدد الحديث عن القضية الفلسطينية، مع وصول كل وافد جديد إلى البيت الأبيض، وكأنه موسم يبدأ، وينفض، ونشغل به بعض الوقت، ثم ننصرف إلى مشاغل أخرى، حتى تنتهي ولاية الرئيس الأميركي، ويأتي رئيس جديد، وموسم جديد للحديث عن القضية الفلسطينية، وكأنها أصبحت ظاهرة موسمية. ومن موسم إلى موسم، تتآكل الأرض الفلسطينية بالمستوطنات الصهيونية، وإجراءات تهويد القدس. وفي ظل تهافت سلطة رام الله، وحصار المقاومة في غزة، هل يأتي علينا يومٌ لا نجد فيه ما نتحدث عنه، أو ننشغل به، حيث لن تكون هناك أرض، ولا هوية، ولا قضية.

العربي الجديد، لندن، 2017/3/2

٥٤. الاكتشاف الأخطر: إسرائيل ستكرر أخطاءها إذا اندلعت الحرب قريباً!

يديعوت

الاكتشاف الأصبغ في تقرير المراقب عن حملة "الجرف الصامد" لا يوجد في التقرير إلا بين السطور: إذا دخلنا غداً في مواجهة عسكرية جديدة في غزة، فإنها ستدار مثل الحملة السابقة.

لم تحل مشكلة الأنفاق بعد، رغم الاستثمار المالي الهائل، والخطط العملية هي الأخرى لم تستكمل؛ الصواريخ، قذائف الهاون، والمقذوفات الصاروخية ستطلق إلى داخل إسرائيل، ولا تُستبعد امكانية أن تُشل حركة مطار بن غوريون.

السؤال حول سياستنا تجاه "حماس" سيبقى يحوم كسحابة من الغبار فوق مداولات الكابنت، وكذا ايضاً سؤال هل نزع بقوات المشاة إلى الداخل.

في السنتين الماضيتين منذئذ لم تقع معجزة. فلم يجدوا جرة السمن. نحن في المعضلات ذاتها، مع القيادة ذاتها، مع الفكرة ذاتها، مع الجيش ذاته، مع تحسينات غير دراماتيكية.

ولكن لماذا نتوقع ما سيحصل غداً أو بعد غد ونحن نعرف ما حصل أمس وأول من أمس؟ الصواريخ أطلقت من غزة، وطائرات سلاح الجو انتجت سحابة من الدخان الأسود، لصالح الكاميرات، ورئيس الوزراء ألقى خطاباً. انقط لي صاروخا وانقط لك قذيفة.. هذه هي الاستراتيجية التي ستقودنا نحو الحملة التالية.

حملة "الجرف الصامد" ليست قصور "يوم الغفران". فالعناوين الرئيسية الصاخبة تحيق ظلاماً بالحقائق. من يقرأ تقرير الرقابة بعيون واعية، محررة من الرواسب الشخصية، من الميول السياسية ومن حروب الطين بين الجنرالات، سيجد فيه الكثير من المكتشفات المقلقة إلى جانب غير قليل من بقع الضوء. لقد قام المراقب بعمله، ولعله كان يمكن كتابة تقرير ثاقب أكثر بكثير، وذو مغزى أكبر بكثير، ولكن هذا ما تستطيع هذه الأداة عزفه.

نتنياهو هو موضع النقد الرئيس في التقرير. فالنقد يتركز على خرق اللوائح: لم يبلغ نتنياهو أعضاء الكابنت، لم يتخذ قرارات، لم يعالج ما وصفه هو نفسه كتهديد استراتيجي.

والانطباع الناشئ من مجمل الأمر أكثر خطورة. لم يتصرف نتنياهو كزعيم: فهو لم يرسم سياسة لأنه ليس له سياسة؛ لم يفرض رأيه لأنه لا رأي له.

في هذا الفراغ كان يمكن أن يدخل وزير الدفاع، ولكن حسب التقرير هذا ايضاً لم يحصل. بوغي يعلون ببرز اساساً في امور لم يفعلها. لو كان له تأثير على اتخاذ القرارات، فان هذا لن يجد تعبيره في الكابنت.

المذهل هو الفجوة بين صورة نتنياهو ك "سيد أمن" ودوره الحقيقي في إدارة الأمن وأدائه كزعيم للحكومة، الجيش، الشعب. الرجل عبقرى في التسويق. فان. رده الأول على التقرير كان مثلاً جيداً. قبل يوم من نزول تقرير عرض أداءه في الحملة بعريه، يعلن أنه يسند الجيش الاسرائيلي حيال مراقب الدولة. فقد اصاب عصفورين بجملته واحدة - حرر نفسه من المسؤولية وعرض مكتب المراقب كعدو للمؤسسة الاعز على قلب الاسرائيليين، بل كخائن. الموت للمراقبين.

نتتيا هو هو الوحيد، بين من وجه إليهم النقد، الذي يتولى المنصب الذي تولاه في الحملة، وعليه فان التقرير ذو صلة به قبل أي شخص آخر.

بوعي يعلون، الذي استقال، يشكل هدفا مريحا للجميع: لزملائه السابقين في "الليكود"، لنفتالي بينيت، ليوآف غانتس، كل وزراء اليمين الذين يحرصون على كرامة رئيس الوزراء ولكنهم ينزلون باللائمة بسرور على شريكه في الحملة، ووزير الدفاع؛ الذي يشكل هدفا مريحا لليسار، لأنه يوجد عميقا في اليمين.

لقد كان بينيت وليبرمان مثيري المشاكل في كابنت "الجرف الصامد".

رکز بينيت على الانفاق. الاسئلة التي طرحها على يعلون وغانتس في الزمن الحقيقي كانت ثاقبة، وتقرير المراقب يتبناها.

ولكن بينيت يعرف أن من الافضل له أن يتواضع في الاحتفالات: فالعائلات الثكلى تنتظر. وزملاؤه في الحكومة يتهمونه منذ الآن بالاحتفال على الدم.

وبالنسبة لليبرمان، لم يعد يروج لاحتلال غزة، فهو يروج للتسوية مع "حماس"، وهو يفهم كوامن قلب الشعب. هو رسمي حتى التعب.

النقد ضد قادة الجيش الاسرائيلي في قسم منه شامل ومعلل، وفي قسم منه مدحوض.

أبدأ بالقسم المدحوض: كُتاب التقرير يشكون من رئيس الأركان، بني غانتس، ورئيس شعبة الاستخبارات، أفيف كوخافي، في أنهما لم يعملوا المزيد لإجبار رئيس الوزراء ووزير الدفاع على عقد الكابنت في نقاش حقيقي حول الأنفاق. المرؤوس مسؤول عن تفعيل رئيسه. وعندما أعربت عن عجبتي لهذه الملاحظة على مسمع من كُتاب التقرير أجابوا: "عندما يريد الجيش، فالجيش ينال ما يريده". هذا جواب لا مكان له في تقرير كل غايته هي تنظيم عملية اتخاذ القرارات. كما أن ليس له مكان في القانون.

الادعاءات الأخرى تتعلق بالأنفاق. ادعي ضد غانتس انه عشية الحملة أخرج القوات من البلدات بدلا من تعزيزها؛ لم يعد القوات لاحتلال الأنفاق؛ وافق على القصف من الجو للفوهات رغم أنه كان يعرف أن هذا لن يعطل خطر الأنفاق وسيجعل من الصعب على قوات المشاة تدميرها.

"القيادة السياسية أرادت احتواء الحدث، انهائه في أقرب وقت ممكن، دون أن تدخل في عمل بري"، شرح غانتس للمراقب. "الدولة من حقها أن تجري إدارة للمخاطر الاستراتيجية".

يدعي التقرير ضد كوخافي بأنه قدر بأن "حماس" غير معنية بمواجهة عسكرية، وان المعلومات التي وفرتها شعبة الاستخبارات عن الأنفاق لم تكن كافية؛ ومن جهة اخرى فانه يغدق الثناء على انجازات الاستخبارات في الحملة.

الفرضية التي ينطلق منها التقرير هي أن الانفاق تهدد استراتيجي. هكذا قال نتتياهو ويعلون منذ 2013. هذه فرضية يمكن الجدل حولها: كانت وتوجد تهديدات أكبر. الدليل: اليوم ايضا، مع الانفاق الهجومية ذاتها، ولكنها أوسع وأكثر تطوراً، دولة اسرائيل حية ترزق، بل إن غلاف غزة حي يرزق ويزدهر.

في هذه الأثناء تسرح غانتس، وانتقل كوخافي الى فترة خدمة ناجحة كقائد المنطقة الشمالية. وبعد بضعة أيام سيتسلم مهام منصبه كنائب لرئيس الاركان. سألت أحد المسؤولين عن التقرير في مكتب مراقب الدولة إذا كان النقد يمس برأيه بفرص كوخافي ليكون رئيس الاركان. وكان جوابه قصيراً: "لا".

ان المقطع الاكثر تشويقاً في التقرير يتعلق بقصف الفوهات. فقد قال نتتياهو للمراقب إنه كان يعرف بان القصف اشكالي، ولكن "وزير الدفاع ورئيس الاركان أوصيا. وسرت حسب توصيتهما (حسب البروتوكول، غانتس لم يُسأل، ويعلون الذي سُئل لم يجب)؛ غانتس كان يعرف أنه توجد إمكانية ليطيل هدم الفوهات من الجو الاحتلال على الارض، ولكنه فضل التجربة؛ قائد المنطقة الجنوبية، سامي ترجمان، عارض قصف الفوهات؛ سلاح الجو آمن بقدراته؛ المراقب يقول إنه لم تكن للوزراء الذين أقرروا العملية معرفة بإشكالية القصف.

في ملاحظة جانبية يشكك التقرير في الاعتماد على قصف سلاح الجو. ويقول: "عندما قرر وزراء الكابنت مرامي الحملة وأوصى الجيش الإسرائيلي بتحقيقها بالقصف الجوي فقط لم يعرف وزراء الكابنت أن نجاعة هذه الهجمات محدودة، ضمن أمور أخرى بسبب الفجوة في بنك الأهداف".

"يديعوت"

الأيام، رام الله، 2017/3/2

هـ . كاريكاتير:



العربي الجديد، لندن، 2017/3/2